

السؤال المخلصية

فهرس

- الشيوعية الهدامة ، ٥٧٣ * الشهباء ، ٥٨٠ *
- اجتماعيات : علاقات الانسان الفرد بالمجتمع ، ٥٨٣ *
- الشاعر الصافي ، ٥٩٠ * الاضطهاد الديني وراء الستار
- الحديدي ، ٥٩٦ * هل تؤكل جميع الحيوانات والطيور
- والحشرات والنباتات ؟ ، ٦٠٥ * تلفهف وسؤال ،
- ٦٠٩ * محاسن حلب ومآثرها في الادب ، ٦١٠ *
- انعام وسيم ، ٦١٩ * من القرية الى المدينة : العوامل
- الاقتصادية ، ٦٢٠ * الطيب الذكر المرحوم الاب الياس
- ساره ب م ، ٦٢٦ * المرأة في الحياة السياسية ،
- ٦٣٢ * من الامثال عند الامم ، ٦٣٧ * حب ،
- ٦٤٣ * مطبوعات جديدة ، ٦٤٩

الرسالة المخلصية

مجلة دينية تاريخية ادبية علمية
تصدر مرة في الشهر ، وسننها عشرة اشهر

الادارة المركزية : دير المخلص - صيدا (لبنان)

بدل الاشتراك

٦ ليرات	تركيا وسوريا ولبنان
١ جنيه	السودان وشرق الاردن ومصر
١ دينار	العراق
٧ دولارات	البلاد الاميركية
٩٠٠ فرنك	فرنسا والاتحاد الفرنسي
٢٥ ل . ل .	الدوائر الرسمية والشركات واشتراك المساعدة

من قبل عدد من عدد مشتركاً

مكتبات انطوان

شارع الامير بشير - تلفون $\frac{٧٧}{٦١}$

وشارع البطريرك الحويك (باب ادريس) تلفون $\frac{٨١}{٧٧}$

كتب مدرسية عربية وفرنسية وانكليزية

مجلات من جميع الانواع . جرائد موضه

الشيوعية الهدامة

بنسبة التدابير الجريئة الخطيرة التي اتخذها قداسة البابا بيوس الثاني عشر في شهر تموز (يوليو) الماضي لحماية المؤمنين من شر الشيوعية المتفاقم ، رأى غبطة اينابطربيركنا مكسيموس الرابع الكلي العلوي ان يوجه الى اولاده مؤلفي الطائفة الملكية الكاثوليكية ، اكليساً وشعباً ، منشوراً جليلاً يبين لهم فيه ان هدف الشيوعية وهي خداع ووساؤها شريرة ، ثم يشرح لهم الحكم الذي اصدرته الكنيسة عليها والواجبات الناجمة عنه . من القسم الاول من منشور غبطته نسوق الى قرائنا الكرام التعاليم النبيرة التالية :

القسم الاول

في انه هدف الشيوعية وهي فراع ووساؤها شريرة

ان الشيوعية ، توصلنا الى غايتها ، نصبت نفسها بدهاء يازجه الرثاء . مدافعة عن الفقير والمعدم والعامل ، ضد الرأسمالية وذوي اليسار . وراحت تبت مبادئها المقوضة لاركان الدين والآداب والهيئة الاجتماعية وتعمل على قلب النظام الاجتماعي بسفك الدماء واثارة الشعب بعضه على الآخر بحجة تسوية كل طبقاته

مساواة كل طبقات الشعب ، حلم ذهبي عمات الكنيسة على تحقيقه منذ

نشأتها في أيام الرسل أولاً إذ كان المؤمنون يأتون بأهـمـ طوعاً وعن رضـي
ويطرحونها على أقدام الرسل فيوزعها هؤلاء على المعوزين حسب احتياجاتهم
« وكان لجمهور المؤمنين قلب واحد ونفس واحدة . ولم يكن احد
يقول عن شيء يملكه أنه خاص به بل كان لهم كل شيء . مشتركاً . . . فانه لم
يكن فيهم محتاج لان كل شيء كانوا يملكونه ضياعاً او بيوتاً كانوا
يبيعونها ويأتون بأثمان المبيعات ويلقونها عند أقدام الرسل . فيوزع لكل
واحد على حسب احتياجه » (اعمال الرسل ٤ : ٣٢ - ٣٦) وهكذا لم تكن
للبعض سعة وللآخرين ضيق . بل كانت مساواة . فسدت زيادة البعـض
نقصان البعض الآخر فحصلت المساواة كما كُتب : « المكثّر لم يفضل له
والقلّ لم ينقص عنه » (٢ كور ٨ : ١٣ - ١٦)

ولما اتضحت استحالة العمل بهذه الطريقة في الجماعات الكبيرة حاولت
الكنيسة على مر الاجيال الى يومنا هذا ان تحقق المساواة بين الناس بقدر
الامكان وذلك بإتيانها اعمال الرحمة والمحبة والتضحية واقامتها المنشآت الخيرية
للطفل واليتيم والفقير والمريض والشيخ ، وبشرها تعليم المخلص في الاخوة
البشرية بين كل طبقات الشعب ، مضافة الى التعليم والارشاد والاقتناع الدفاع
عن حرية الانسان وصيانة شرف الشخصية البشرية مخلوقة على صورة الله تجاه
الملوك الطغاة والحكومات المستبدة وكل قوة بشرية غاشمة جسرت على خنق
حرية الانسان او الحط من كرامته

حلم ذهبي بل هدف سام مسيحي ، يجب ان نعمل دوماً اكثر فاكثـر
على تحقيقه بكل ما لدينا من الامكانيات . ولكن في الواقع لا يمكن
تحقيقه بكامله لان الطبيعة نفسها لم تحققه اذ خلقت الناس بقوى عقلية
وجسدية مختلفة . ولو فرضنا ان الناس تساؤوا يوماً في كل شيء فلا بد لهم

ان يروا في اليوم الثاني اختلال توازنهم المتعادل لاستعمال كل منهم مواهبه الفطرية والمكتسبة المتنوعة استعمالاً يوجد حتماً هذا الاختلال . بل ان هذا الاختلاف نفسه ضروري لحسن سير الهيئة الاجتماعية المؤلفة من اعضاء متنوعة والتي لا يمكنها ان تقوم الا اذا أدّى كل عضو منها عمله الخاص ، وفقاً لما يقول بولس الرسول « ان الجسد ليس عضواً واحداً بل اعضاء كثيرة . . . ولو كانت كلها عضواً واحداً اين كان الجسد ؟ . . . فلا تستطيع العين ان تقول لليد لا حاجة لي اليك ، ولا الرأس للرجلين لا حاجة لي اليكما . بل ما يُحسب الاضعف من اعضاء الجسد هو ما تكون الضرورة اليه اشدّ . . . فاذا تألم عضو تألم معه سائر الاعضاء . واذا اكرم عضو فرح معه سائر الاعضاء . . . » (١ كو ١٢)

بيد ان الشيوعية تحشو عقول الناس ، ولا سيما عقل الشعب السليم الذي يكون عادة كاذباً ومعذباً في تحصيل معيشته اليومية ، بأفكار مهتجة تريد طبيعته هياجاً . فتُضرمُ الثورات وتُحدثُ الاضطرابات وتسفكُ الدماء لتؤسس سلطانها على الارهاب . وفي الوقت نفسه تقتل في عقل الانسان وفي قلبه الافكار الروحية التي تسمو به الى ما هو اعلى من هذه الارض وتجعله يمحصر سعادته بالمادة وبالملذات التي تهبطها المادة ومن ثم تسمره في حضيض هذه الغانية وتعوقه عن اشتهاه سعادة الحياة الاخرى الخالدة

وهي نفسها ، اذ تدعى تحرير الانسان من قيود الدين والاكاب والاياقات البشرية ومنحه الحرية والسعادة والرفاه ليعيش طليقاً سعيداً بلا قيد ولا زاجر تتخذ في جانب من خانهم الحظ ووقعوا تحت نيرها كل انواع الضغط والاضطهاد والاسر والتعذيب ، وتحط من قدرهم الانساني الى اقصى مدى فهذه سيبريا تعج حتى الآن بملايين من الاسرى الذين على رغم انتماء

الحرب لا يزالون مكبلين بسلاسل الظلم ، يعيشون عيشاً لا تُعدُّ شيئاً بجانبه امرُّ اليهوديات فلا يُسمح لهم الاتصال بأهلهم وذويهم ولو بالمراسلة ، وهم يموتون كل يوم بالالوف جوعاً وعرياً وبرداً وحزناً وألماً ، بعيدين عن كل آلمهم وذويهم وعن كل ما يُسَمَّى تسليمة بشرية ، تحت ضغط الاشغال الشاقة في الزمهرير الذي لا يطاق

اما الذين لم يقعوا في الاسر وهم يعيشون في البلاد الشيوعية فهم أيضاً في حالة من التمس لا توصف . والويل لمن تحدثه نفسه بأن يبوح بما في صدره . فالمت جزاؤه لانه خائن للعهد . ولا ادلّ على ذلك من افعال ابواب البلاد الشيوعية في وجه كل غريب . ولا قيمة لما تذيعه بعض ابواق ، أجورة تبتّ دعاية تعرف هي نفسها انها كاذبة . فالنفوس كلها هنالك في حزن وألم وغلجان ممزوج بخوف يكبلها ويبسكها ، على مثل ما كانت عليه حالة بلاد الشام في الحرب الاولى الكهري على ايام جمال باشا السفاح . اذ كانت الناس تموت هاماً وجوعاً وشتماً ولا تُجسر ان ترسل صرخة او تنهداً . هذا وجه من وجوه السعادة التي تهبطها الشيوعية لتابعيها

وتحت ضغط المبادئ الهدامة تفككت عرى الاسرة . فالولد لم يعد لوالديه بل هو متاع الدولة تتصرف به كما تشاء . واتحاد الزوجين لم يبق له من ثبات ولا من دوام الا ما يدوم الميل الحسي في الواحد نحو الآخر . ونتيجة ذلك القضاء على المحبة البنوية والوالدية والزوجية وعلى الحياة العائلية . فالمبادئ التي وضعها المذهب الشيوعي تأول الى الحيوانية ، فتجرد الانسان من صفته البشرية وتحشره في قطيع السائمة

ولم تقف الشيوعية عند هذا الحد من الخط من منزلة الخليقة البشرية . بل اخذت تناصب الدين العدا . ولا سيما الديانة الكاثوليكية التي تعرفها

امتن حصن امام جحافل الكفر والاحلاد ، بل انها لم تتورع من أن تناصب الله نفسه العدا . بطريقة صريحة و « على المكشوف » . فأخذت تضطهد الدين وكل ما يمت الى الدين بصلة ، أحياناً بطريقة ملتوية عندما ترى في ذلك مصلحتها لعجزها عن استعمال العنف ، ولكنها عادةً تكثير عن أنيابها وتصلي الدين حرباً عواناً لا في بلادها فحسب بل في البلاد التي تقع تحت سيطرتها ايضاً

وكلنا نعرف ما آلت اليه الحال في البلاد التي تخضع لنفوذ الكومين . ودرجة النعاسة والشقاء والاضطهاد تقاس بمقدار هذا النفوذ ، كما في اوكرانيا ورومانيا والمجر وتشيكوسلوفاكيا ويوغوسلافيا حيث أغلقت الكنائس أو حوّات الى معاهد علمية وتبدد الكهنة والاساقفة أو حبسوا أو ماتوا من جراء العذاب أو سيقوا الى المنفى ليلاقوا موتاً بطيئاً من الجوع والالم هو أشدّ هولاً من الموت السريع ، ونهبت اماكن العبادة ووضعت الايدي على اوقاف الفقراء واعمال البرّ وسنت الشرائع الجائرة التي لم تكتف بنفي اسم الله الكريم من المدارس بل حاربتة علناً وجهاراً . وبكلمة مختصرة لقد رفعت الشيوعية في تلك البلاد لواء ابليس وأخذت تناضل منه ضد لواء الله

وهكذا اصبح العالم في الوقت الحاضر معسكرين صريحين في مبدئها وغايتها . الاول يعمل في سبيل الله والروح والقيم الانسانية والثاني يعمل في سبيل المادة والجسد والحيوانية . الواحد يريد السعادة للانسان بواسطة العدل والسلام والثاني يريد بها بالثورة وسفك الدماء . الاول يحاول بثّ المحبة والوثام بين الناس والثاني يهيج الاحقاد ويزرع البغض ويشيد طبقات الشعب بعضها على بعض لعله بأنه لا ينسال بغيته الا بالاضطرابات والقتال

وسفك الدماء

والشيوعية ، مع كل ما هي عليه من المبادئ الفتناءة بالدين والاخلاق والتمدن ، تتمكن من ان تسطر على عقول الكثيرين بمواعيدها الخلابة من رخاء ومساواة وسعادة . تعد تباعها بالثروة ورغد العيش ، وتجعل منهم فقراء تعساء معدمين . تعدهم بالتحرر من كل ربقة ، وتستعبدهم عندها ارقاء اذلاء مُقابل لقمة خبز يتناولونها . تعدهم بالمساواة بين كل الافراد ، والزعماء منهم ينعمون بالقصور الشاهقة والرياش الفاخرة والموائد الفخمة فيما عامة الشعب يلبس الاطيار ويزاول عيشاً ضيقاً مريراً . تعدهم بالاخاء والتصافي ، واخاؤهم ومصافاتهم بغض وحقده وثورة وسفك دماء . وفي الوقت الحاضر ليس من شعب أشقى من ذلك الذي تسيطر عليه الشيوعية . وكلما كانت السيطرة اشد كان الشقاء اعم . ومع هذا كله فالمواعيد اللامعة التي يبرقون بها امام عيني الفقير تزيد في ثورته فيصير كالثور الذي يلوحون له بالاحمر ليزيدوا في هياجه . فيندفع الشعب وراهها بكل ما في قوة الطمع من دافع ، ولكنه يندفع وراه السراب . ويا ليت ما يسعى اليه يكون سراباً مجتأ . فإنه يجد تعساً وشقاءً ويخسر ما يكون قد بقي في قلبه من نور الايمان

والشيوعية ، لتمكن من تفرير الشعب وتضليله بمواعيدها الخلابة ، تترج مبادئها السامة التي هي بضاعتها الخاصة من حقده وبغض وثورة وسفك دماء بمبادئ الديانة المسيحية الصالحة المأخوذة من الانجيل المقدس ومن الآباء القديسين ، من محبة واخاء وتضحية وتجرد لتصل الى غايتها التي هي تضليل النفوس وخدع بعض ذوي القلوب السليمة من المؤمنين . فما هو حسن فيها هو من الكنيسة والفضل فيه للكنيسة وحدها . وأما الشر الذي فيها

فهو . منها ولها وحدها ، لان هذه بضاعتها . واذا كان الشعب لم يفقه هذه الحقيقة فلأنه لا يعرف حق المعرفة ديانتته ولا ما تكفنه له من النعم والخيرات وقد يوالي الشيوعية فريق من الشباب المثقف من ذوي الاحلام الطيبة الذين يريدون الخير لهم ولاخوانهم في الانسانية . فيركبون مخيلتهم ويتصورون عالماً وهمياً تتم فيه الخيرات ويتنفي الشقاء وينعم الجميع بسعادة فائقة هي على زعمهم نتيجة سيادة الشيوعية وانتشار مبادئها . فيندفعون على غير هدى اندفاع الفراش نحو النار فتأهب اجنحتهم والنمل يقول : « انك لم تُمّت ، ألم ترَ من مات » . بل انظروا لا الى البلاد التي تسيطر عليها الشيوعية فحسب بل ايضاً الى البلاد التي تحاول وضها تحت نيرها ، الى بلاد اليونان والصين حيث عوت الوف الالوف في ثورات دموية صاخبة . هذا هو الفردوس الذي تعد به الشيوعية ، فردوس بوُسٍ وشقاء وفقر وجوع وألم وبنقض وحقد ودماء ، فردوس الجحيم . . .

مقتطفات من معلقة

الشهيد

سبلي بك الملوط

في سنة ١٩٣٦ انتدب لبنان حضرة الاستاذ والشاعر الكبير سبلي بك الملوط لتمثيله في مهرجان ازاحة الستار عن قنصل المثلث الرحمت المطران جرمانس فرحات . فثله خير تمثيل وانشد بتلك المناسبة معلقته «الشهيد» التي صادفت اعظم وقع في ذلك المهرجان وذاع خبرها في البلاد العربية . وقد تناوت هذه القصيدة العشاء عدة موضوعات ، منها مقطع يلم بذكرى الفاجعة الكبرى بصلب الفادي سيدنا يسوع المسيح ، ومقطع ثانٍ يتضمن ذكرى المجد العربي في عهد سيف الدولة . ثبت المقطعين ، متشكرين لحضرة شاعرنا الكبير تكرمه بما علينا لنشرها على صفحات المجلة زينة لها وتمعن لقرائنا الكرام

على طريق اكلجلمة

هبط المسيح من السماء مسالماً	متواضعاً	والصالحات	شعاره
ما جاء اورشليم يلبس خوذة	ويوج	فوق بطاها	جراره
بل جاءها صفر اليدى وترسه	امثاله	وبيانه	بتاره
تلك الديار ارادها وطناً له	فثبت به	وجنت عليه	دياره
انّ الذي في الخلد كانت داره	امسى	ومقبرة	الثبوة داره
حمل العجائب للزمان فانكرت	وتنقصت	آياته	اشرايه

فليُصلب الجاني يسوع الناصري ۱۱
 لم يغبه يوم الخلع عبدة
 ومن البلاء ان يعيرَ مرسلًا
 لولا الفدا المكتوب لم يصبر على
 وكان طأطأ هامة هيودس
 وجثا قيافا وارتمى بيلاطس
 قد هان حتى استفحلت اعداؤه
 الا اممية رحمة ومحبة
 عبت بجلاجلة العذاب ودمعها
 يا للدم المسفوك هل سفاحه
 أن سال ذلك فدية لها وان
 تلك العقيدة ما تفارق مؤمناً
 كم فيلسوف شط في ايازه
 ما زادها المتعشرون بها سوى
 اثرى الثرى بدم ابن مريم واغدتت
 وجرى على آثاره اتباعه
 طافوا ونادوا في البسيطة باسمه
 ما استشهدوا في مقعر من نوره
 وتأرجت بتمدن ارجاؤه

شعبٌ يشور على المسيح مثاره
 او راعه حدثاً يعازره
 فريسه ويومه عشاره
 شعب احل دماءه افراره
 وهوى على اقدامه جباره
 والشعب خر كباره وصغاره
 وتفرقت من حوله انصاره
 تكلى تنازعه الامسى ودواره
 يجري حيال صليبه مدراره
 لمس الحقيقة او درى جزاره ؟
 محيت به عن آدام اوزاره
 ولو التوى وتنكرت اطواره
 ثم ارعوى وشفيعه اقراره
 هب على هب يطير شراره
 آداب ابناء العصور ثماره
 وتسلفت بكتابه انقاره
 كالعطر يحمله لها عطاره
 الا أضاءت بالصليب قفاره
 واعشوبت بحضارة امصاره

على طريق الشهباء

شارفت عاصمة ابن حمدان وبي كهوى الشباب ولي به اعذاره
 متمسكاً آثارها متسائلاً عما مضى وتقلصت ادعاه
 فبدأ لعيني دولة عربية وسواد جيش لا يشق غباره
 تصليه حممة الجياد حماسة ويطير في صهواتها مغواره
 ما ذلّ او اغفى على نار وان يك بين اشداق الضياغم ناره
 الغر ادوار فائين مواطن للعز قد كانت بها ادواره
 تعب المحدث عنه مدّ نهاره عبثاً وضع ليلهم سماره
 كالآل خف اليه ظمان بلا جدوى وزاد غليله واواره
 والحظ ليس على الشعوب بدائم اقباله كلاً ولا ادباره
 والرزق لا يشكو الطليق قليله ويسوؤه في قيده اكثره

مجلس ابن حمدان

ذهب ابن حمدان ومجلسه الذي بالعلم كان جداله وحواره
 وابو فراس به وشاعر كندة تفتت عن ادبيهما ازهاره
 وابو محسد عاتباً او راضياً كانت تهز انيره اوتاره
 ابن ابن حمدان فيسمع فوق ما غناه في ظل السيوف كناره
 صناجة في الارز قد رققت له حور النعيم وصفقت اخداره
 ما أنّ اتته سليمان ولا داود حن حنينه مزماره
 لبنان فجر خياله وثغوره بسائته ودموعه انهاره
 ومروجه ضحكاته وقصيده عنقوده ورزينه خماره
 قصد الامير الشعرُ قدماً راكباً واليوم جاء محلقاً طياره

علاقات الانسان الفرد بالمجتمع

لا شيء مما يتعلق بالجسم الانساني يستطيع ان يكون غريباً عن الانسان . كما ان لا شيء مما يتعلق بالجسم العضوي يمكنه ان يبقى في اللافريقية نسبة الى باقي اعضاء الجسم . فكل عضو من الجسم يشترك بالجسم ويتقبل مباشرة الخيرات التي توزع فيه ، يرتبط حتماً بواجب نحو الجسم . ثم ان الحالة التي يكون عليها ذلك العضو لها صدى واثر في الجسم كله كما يحققه علم النفس في الاحساسات . فان كان ذلك حالة راحة فراحة وان كانت حالة تعب فتعب وان كانت حالة الم فالم

وعلى مثال الجسم والاعضاء تكون العائلة وافرادها والمجتمع الانساني وكل فرد من افراد الانسانية . وبما ان كل انسان يعتبر مكوناً للهيكل الانساني الاجتماعي تترتب عليه واجبات انسانية نحو كل فرد من افراد الانسانية ، واجبات مرة على قلب من يكره لا الهيئة الاجتماعية فقط بل الحياة ايضاً ، وواجبات عذبة على قلب من يحب ويستعذب الحياة الاجتماعية وهذه واجبات في حالتها العذبة والمرة تترتب على الانسان منذ ما يأخذ يشعر باستقلاله الذاتي ويباشر باسمه الخاص علاقات انسانية مع افراد جنسه . والانسان وافراد جنسه يلتزمون ان يتعاملوا لا كذئاب بل كأناس يعرف الواحد قيمة انسانية الآخر . وهذه المعاملة تتأسس على العدالة والمساواة اذ

لا شيء في طبيعة الانسان هذا يرفع فوق طبيعة الانسان ذاك من حيث الجوهر والتكوين ، فالطبيعة واحدة والجوهر واحد والانسانية واحدة مشتركة بين افراد النوع الواحد . وكل فرد يشترك حتماً بهذه النوعية من جهة جوهره وطبيعته الانسانية . وليس الافراد اناساً الا بهذا الشرط ويكونون اناساً بكفاية بقدر ما يحققون فيهم القيم الانسانية المدفونة كبذار في طبيعتهم . وهذه الوحدة النوعية ، فيزكية كانت او معنوية ، تصوغ هيكلأ انسانياً عظيماً وعضوية حية . كل فرد يجد فيها مكانته وعمله ويشتغل ليعيش في مشترك حركة المجموع المنتمي اليه ، ويساهم مع الجميع في انشاء عمل يشمل بنجيره جميع افراد النوع دون ان يشعر بذلك ودون ان يكون له ضرورة علاقة مباشرة مع الافراد . وهذا ما يدفعنا ألاً نتوقف عند اعتبارات احساس الحواس واختراعات الخيالة . فالعقل اذا لم يتخطها يتعرض بشاكل المسافات والوقت التي تقلص وثوب اعتباراته وتحد اتساع افكاره فيفسح مجالاً لاعتراضات واهية فيقال : اي شركة للاسوجي العائش في الثلوج مع الهندي العائش في النار ، وكيف يصل الي ويؤثر في مجرى مصيري ذلك الخير او الاشر الممكن ان يفعله ذلك الصيني العائش والضائع في انفساحات بلاده ؟ اجل ! ان العلاقة بينك وبينه لا تلاحظ حسياً ، والتأثير المتبادل بينك وبينه يلوح فقط انه يتلاشى في اتساع الابعاد . فهذا التضامن البشري المأمول ان يتحقق ، يتحقق فعلاً بقدر ما ينمو الجنس البشري ويتوصل الى اثبات نفسه في مجرى تاريخ على ضوء حضارة راهنة تقوم لا على تسيير الجبال من الحديد في البر والبحر والهواء ضد انسان تميته وخزة ابرة ، ولا في بناء القصور العالية وافتراشها بأثن الرياش ، ولا في اللبس الانيق والتجميل الساحر ، بل على ضوء حضارة تقوم على المساواة بين القيم الفردية وعلى التأخي الانساني ، مساواة وتآخر ينبثقان من روح كتاب

الحضارة الانسانية والتمدن العالمي الراهن كتاب املاه على العصور البشرية
المشترع الاعظم القائل : « بهذا تعرفون انكم تلاميذي ان احب بعضكم
بعضاً . احب قريبك كنفسك . من طمك على خدك الاين حول له الايسر .
من سخرك ميلاً فامش معه ميلين . . . » فالحضارة الحقيقية الراهنة تقوم اذاً على
هذا التأخي والمساواة والتساهل الانساني . فن ثم لا يمكن الانسان ان يبقى
ذنباً خاطئاً لآخيه الانسان وانما لا يمكنه ان يستعمل العدل معه بحصر معناه ،
اذ ان شبيهه يشعر بنفس ضعف ارادته امام النسيعة ويرغب بطلب الرحمة بدل
تنفيذ العدالة فيه : « فكما تريد ان يعاملك الناس عاملهم »

فعملاً بهذه الحضارة السامية لا تزال الامم بعلمها او بغير علمها تتدرج الى
تحقيق شريعة التأخي ، فتتقارب بعضها من بعض وتحاول ان تتوصل الى التفاهم
وازالة العقبات والحواجز ، مذلة في سبيل انتظامن حتى المسافات والاوقات ،
مستخدمة لذلك ما يوفره تقدم العلم والفن والصناعة والتجارة وجميع حركات
الشعوب من سفر وهجر واستعمار وغزو حربي واختراعات متنوعة واتصالات
عبر المسكونة على تبيح المياه واجنحة الهواء ووجه اليبس واغناء الفكر
الانسانية وارسالها على اجنحة تيار كهربائي يوج على وجه الارض كلها ويصل
اطرافها القاصية بعضها ببعض . واذا اردنا ان نتحقق مقدار تأثير التفاعل
العامل في حياة الافراد ، ما لنا الا ان نعتبر حالة العالم الحالي الذي يكاد ان
ينقسم الى فريقين كبيرين معنويين تحت تأثير تجاذب شديد وتبادل اراء وعمل
قوة وعنق . وكل فريق يأمل ويجتهد ان يصنع للبشرية خيراً اوسع بنشر
مبادئه وتطبيق سياسة اصلاح . ففي برلين تتصادم عناصر المبادئ وتنشاد
سياسة وتتجاذب مصالح على طرفي جبل ضخيم لا ينقطع . وفي الصين ظاهر
حرب اهلية ضروس وفي الباطن يدان اجنيتان تلعب ، وفي اندونيسيا ثورات ،

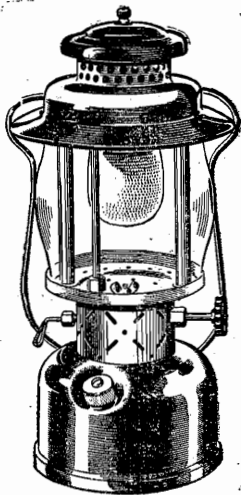
وفي اليونان قتال لمناصرة مبادئ ، وفي الشرق كله اجتماعات للدول الشرقية لحل مشاكل لا تنحل ، وفي العالم كله شؤون وشجون وتشاد وتجادب وتسايس تسترعي اهتمام محافل الدول الكبرى . ولا بد لهذا النزاع بين قوى عالمية وعت اخيراً على تفاعل انوار العلم المشعة وعرفت به كيف تخرج من تخدر الجهل وشغف ظلام مطمس سلكت فيه زمناً طويلاً . ولا بد من ان يأتي يوم بعد هذا النزاع يخرج العالم المترجرج الى السكون والطمأنينة والامن . عندئذ يرجع الفرد الى نشاطه الانساني بعد ان يكون تخلص من الخسوف والانكماش . والجهود الآن مبذولة فاذا لم يتوصل اليها مجالس الامن عن طريق السياسة ، فالامل معقود ان يتوصل اليها مؤتمر الاونسكو عن طريق الثقافة المهدبة والمروضة للانراثر بانشارها وتفاعلها بين الاقطار العالمية . ولم يصل العالم الى هذه المآزق الا لانه تناسى ان كل الداس يرتبطون بوحدة العائلة ووحدة الطبيعة ووحدة الشريعة ووحدة الايمان . ولم تقع الحروب الاخيرة الا لاصلاح التوازن البشري الذي حل فيه الاختلال وانعدمت المساواة في القيم الدولية . ففي المانيا نشأ مذهب فلسفي سياسي اخذ صبغة تاريخية ومفعولا قومياً واصلاحاً اجتماعياً يستهدف غزو المانيا اولا لكي يسيطر بها على اوربا والعالم ، فيبدل ما فيه من نظم بنظامه النازي . والنازية ثورة تستهدف اضمحلال كل ما انبثق من الثورة الاميريكية والافرنسية من افكار ومذاهب انسانية او سلامية عالمية فتبدها بنظرية العرقية حول الاجناس البشرية وتضع بينها فروقاً متدرجة يرئسها الجنس الآري الذي منه ينبثق الشعب الالماني وهو الجنس المختار الصافي والظاهر الدم . ومن رسائنه حراسة الحضارة في العالم ومن حقه السيادة على بقية الاجناس والسيطرة عليها . وفي روسيا قام مذهب الشيوعية ينادي بنضال مستر كافناشتية ، واكثنه نضال

بين الطبقات لا بين الافراد والامم . وغرض الشيوعية ان تتوصل الى خلق المجتمع الذي فيه تنعدم الطبقات والافراد ويتألف من جماعة متساوية الحقوق نظرياً ترفع الدولة الى المكان الاول وتضحى في سبيلها بجميع الحريات الفردية وتحرم حرية الفكر والصحافة والاجتماعات التي يقدها النظام الديموقراطي وتحصر في المادة كل طموح الروح ، بينما ان الديموقراطية تصور التطور التاريخي تصوراً روحياً لانها روحية في اصلها وجوهرها واذا كان النظام الديموقراطي انسانياً وموافقاً كل الموافقة للطبيعة الانسانية فليس الا انه مرتكز على قيم روحية تحمل على التمدن الحقيقي المتطور خلال التطور التاريخي والمنبثق عن نفسية كل مؤمن . وما التمدن الحقيقي الا روحي ينبثق عن ارواح رفيعة التهذيب ومحبة شاملة . وهذا ما حدا بالعالم الديموقراطي المؤمن الى الكفاح في سبيل ابقاء التمدن روحياً ينعم فيه الفرد الانساني بحرية تقف عند ابتداء حدود حرية الفرد الآخر الانساني ومصاحته الشرعية . وهذا الكفاح الطويل ادى الى تبلور فكرة وكرامة وحرية وحقوق الفرد واعتقاده وضميره ودينه وآرائه . والشيوعية لم تنتحل نظم الدكتاتورية الا سبيلاً لتبديل الامور ولتحقيق نظامها الاجتماعي لا غاية في ذاتها . وانما هذا النظام الاجتماعي الجديد المتطرف لا بد له من تعديل يوافق الروح الانسانية ، حتى اذا تم هذا التعديل وزال التطرف وتساوت جميع الطبقات البشرية في الحقوق اطلقت الحريات الفردية من عقابها ورجعت بالامة الى حياتها الديموقراطية الجديدة التي تسمح على حياة الديموقراطية البرجوازية او الرأسمالية

فجميع انظمة الدول القائمة في هذا العصر تستهدف رفاهية حياة الامم وان مال بعضها الى العنف والاعتصاب والقضاء على القيم الفكرية الفردية . ولكن مهما بانتمت الدول في استنباط اساليب الرفاهية للشعوب ، ومهما اجتهد مفكرو

الانسانية في تخيل فلسفة رفيعة يستنير بها العالم ، فانها تبقى عقيمة ان لم تستمد روحيتها من ذلك التعليم السامي الذي وجهه الى البشرية جمعا . ابن الناصرة بل ابن الالهة بلون فوق الوان الانحياز وكمال فوق نقائص الشعوب ووطنية فوق غرضيات الاوطان . ولا عجب ان كان ذلك الناصري الها متجسداً مرسلأ من قبل الوهيمته لاعطاء البشرية شريعة مزوجة من الانسان ومن الاله تسمو بالانسان الى مصاف الالهة الجو الذي لا يعرفه العالم الوثني ويأباه العالم المادي وهي شريعة المحبة الضافية : « احبوا بعضكم بعضاً كما انا احبكم . » وكفى بهذه الكلمة من سحر الهي حتى تصبح على توالي الاجيال رائد كل مفكر يحترم نفسه لاجل هذه الفكرة ورائد كل عمل انساني وضميراً مسيحياً يحطم اسوار الانانية الجبارة الراسية في نفسية كل فرد وكل امة فيندفع الانسان الى ان يباشر تقرباً من الانسان واتحاداً بالروح تحت تأثير فعل الروح الفائق الطبيعة كما يليق بابناء اب واحد . وتحت تأثير نفس هذا الروح الفائق الطبيعة كل عصر من العصور الخوالي صنع خطوة جميلة واما الخطوة الكبيرة فمحفوظة للعصر الذي نعيشه وصفائح التاريخ العصري مفتوحة لتسجيل اعمال شريفة في وسط اضطرابات وخصومات لا بد ان ترافق الطبيعة البشرية الواهية . فالى اين اذن تقودنا هذه الحضارة والى اين يتجه هذا التقدم الباهر البطي . بعناه الروحي ولكن المتتابع خلال حركات متدرجة والواهم بتأخر ؟ ان روحي وروحك وقلبي وقلبك المؤمنين يجيبان بقوة وثقة بان هذه الحضارة وهذا التقدم يقودانا الى مصير حسن للانسانية والى نهاية مشتركة بين المجتمع البشري الى اتحاد في العدل والحق والخير والسعادة ، الى صيانة حرية كل فرد سواء ساهم وزاد بجهوده القوى المتجمعة او لم يساهم بكل عمل صالح يشرف عامله ويحمل منفعة للشخص الموجه اليه بل يتعداه بتوسمه الى نفع جميع الناس اذ يقري قسامم الخير

في العالم ويساعد على منح الانتصار على الشر انتصاراً فيه خلاص البشرية . ولا شك ان مصير الجنس البشري يتوجه نحو الخير بقدر ما تكون عوامل التجاهه نحو الخير فعالة وبقدر ما يلوح ان سني المحنة والافتقار قد اوشكت ان تنتهي ولا شك ان اكبر خير يستطيع الانسان ان يفعله نحو شبيهه هو ان يدفعه الى حالة اصلاح واسعد ، ليس في وجوده الزمني فحسب بل وفي وجوده الابدني العتيد . والرسالة المسيحية هي الوساطة الاصح للتقدم الحقيقي ولتجديد عناصر الخير في البشرية على مر الاجيال . لما وحدها ان تقود الناس الى الوحدة على طريق الايمان والمحبة حتى تصبح يوماً ما جسداً واحداً مجيداً رأسه يسوع المسيح



قنديل لوكس

احسن ماركة واضمن

قوة ٥٠٠ شمعة

بارخص ثمن

يباع في

محل النار والنور - اميل باز

طريق الشام بيروت

== الشاعر الصافي ==

بدوي في زيه ، عربي في عاداته وتعاليمه وتقاليده . سأته يوماً ما هو
هوسك يا استاذ؟ فأجاب حسبك من هوسي محافظتي على هذا الزبي البدوي
الذي اصبح غريباً بين البيئة الثقافية والادبية التي اعيش فيها ، على اني ابرز
هوسي هذا بابيات منها قولي :

تخذت حياتي للانام مواظماً لاصح منهم فاسدات السرائر
فقفري رأسمالي وفضلي وهزتي دروس لتحقير النقي والمظاهر

وقولي ايضاً :

وقالوا لماذا اخترت زيك ساذجاً فقلت لاني كافر بالمظاهر
علي هذا الزبي فضل ونعمة لا يماده عني جميع الاكابر
تخذت به حصناً لنفسي وانياً فلا يجلبها غير اهل البصائر
ليدنو مني مبصر بفؤاده ويمعد عني . بهر بالمواظر

وقولي ايضاً :

اقول وقد عابت علي ملابسي اناس ترى في اللبس غايتها الكبرى
دعوني من امر اللباس ونظمه فروحي حتى الجسم تحسبه قشرا

فالصافي شاعر متين الشعر ، رائق الاسلوب ، شرود القافية ، تفنن في
فنون القول وقد ساعدت الاسفار قريحته فاستنبط المعاني النيرة الخالدة الفخمة
واكتشف اشياء مبتكرة

انه شاعر الطبيعة وشاعر الفكرة وشاعر الخير والتفاؤل والحق ، كما هو
شاعر الغضيلة والانسانية والجمال

انه شاعر العطر الفواح والنغم الشارد والابتسامة العذبة الحكيمة التي لا
تهزأ ولا تسخر ولكنها تمنو وتعطف ، وتريق الانوار . انه شاعر الجداول والحوائل

فالصافي لا يقف عند حد الشعر فقط ، بل يتمداه الى الفلسفة فاخذ يمزجها مع الرقة والابداع في قالب شعري فلسفي بديع . والصافي يريد الخير لجميع الناس ، ويريد ان يقول لهم ما يمتقد ، اذ ما الفائدة لصوت جميل رفان اذا كان الناس لا يسمعون صداه ، وما قيمة النور المنبثق لولا الظلام ، وخير المال ما انفق ، فهو يشك بالعقل واحكامه ، ويشك في القيم الاخلاقية التي اقراها الناس ، ويرى ان خير وسيلة واحسن برهان للخروج من هذا الشك هو حب الخير والحق والعدل ، وكأني به يريد ان يجرد نفوسنا من قيود الزمان ويريد ان يرفعها من دنيا الاستبداد الى عالم الحرية والاستقلال

* * *

ولد الصافي سنة ١٨٩٦ (١٣١٢ هـ) في بلدة النجف التي كانت تضم ما لا يقل عن خمسة عشر الف طالب من طلاب العلوم القديمة . وكان طلاب الفرس والترك^(١) يشكلون النصف من اوائك الطلاب تقريباً يضاف الى ذلك عدد قليل من طلاب الهند وغيرهم . وكانت بلدة النجف ولا تزال تحوي فوق ذلك عدداً كبيراً من الشعراء والادباء الذين اشتغلوا بالشعر والادب علاوه على تعلم تلك العلوم ، وكانوا ينظمون الشعر على الاساليب القديمة . وبعد اعلان الدستور العثماني تجددت افكار البعض منهم فصاروا ينظمون على الطريقة الحديثة : كالاستاذ محمد رضا الشبيبي ، والاستاذ الشيخ علي الشرقي وغيرهم . اما الاميرة التي ولد فيها الصافي فهي تنتمي الى السيد عبد العزيز الجد السابع له وقد ولد في عربستان التابعة اليوم لحكومة ايران وهو من عشيرة كبرى مقيمة هناك تدعى « آل ابي شوكة » وهي تؤلف اكثر من عشرة

(١) م اترك قفقاسيا واذربيجان

الاف نسمة ويتصل نسبها الصريح بالنبي العربي
ترك جده عشيرته الكبرى منذ ثلاثمائة سنة تقريباً وهاجر الى النجف
طلباً للعلم حتى اصبح من كبار علماء عصره . وبقيت عائلته في النجف
تتوارث الاستغال بتلك العاوم اقدمية خلفاً عن سلف . اما امه بنت المرحوم
الشيخ محمد حسن الكاظمي من كبار فقهاء عصره وهو من اهالي جبل
عامل ومن اسرة آل معتوق التي تقيم في بلدة صور كما روى السيد محمد ابراهيم
قاضي مرجعيون سابقاً وهو اخو السيد مهدي ابراهيم لايه فقط اما السيد
مهدي فهو ابن خالته

ولد في تلك البيئة العلمية في اسرة علمية ترغب في الادب وترغبه فيه
وفي حفظ الشعر منذ نعومة اظفاره . وكانت جميع النوادي التي كان يحضرها
منذ طفولته حتى مغادرته النجف لا حديث لها سوى الالبحاث العلمية
والمجادلات والمناظرات التي كان يتعالى فيها الصياح حتى يكاد يشق طبلة
الاذن . هذا فضلاً عن مجالس تعزية الامام الحسين التي كانت تنمقد في اكثر
ايام الاسبوع وكان الشعر يؤلف اكثر ما يتلى في تلك المآتم

اما تحصيله العلم فيبدأ على الطريقة الآتية : تتلذذ منذ السنة الخامسة
من عمره في مكتب « الشيخة » فتعلم القرآن الكريم . وفي السنة الثامنة
دخل في كتاب (الشيخ) الذي كان يديره الشيخ محمود والشيخ علي وهما
اخوان ، وهناك اتقن قراءة القرآن وتعلم الخط وكان في الخط متفوقاً على
اقرانه بالرغم من صغر سنه وكان ينوب عن الشيخ في اعطاء نماذج الخط
للتلاميذ . وفي السنة الحادية عشرة من عمره توفي والده بمرض (الكوليرا)
الذي جرف البيوت الكثيرة في العراق ، لا سيما النجف وبعض ضواحيها ولا
ينسى حتى اليوم تلك الايام السوداء التي كان يتعالى فيها النواخ في كل نصف

ساعة او في كل ربع ساعة من جانب منبثاً بقدم ضيف جديد على
مائدة عزرائيل

ولما توفي والده كفه اخوه الاكبر الذي كان يعطف عليه كايه ولكنه
كان شديداً عصبي المزاج ضاعطاً على ارادته ، آسراً لحريته . وعندما بلغ
الصافي الثالثة عشرة خرج من الكتاب واخذ يدرس العلوم القديمة . فدرس
العلوم العربية والمنطق والمعاني والبيان وعلم التوحيد وعلم اصول الفقه وشيئاً
قليلاً من الفقه على عدد من الاساتذة منهم الشيخ محمد حسن المظفر والسيد
حسين الحماجي والسيد علي اليزدي والسيد ابو الحسن الاصفهاني . وكان منذ
طفولته ضعيف البنية ميالاً الى الكسل والتأمل ، زاهداً في اللعب والحركة وكانت
الاشغال العقلية والدروس المنهكة ، التي لم يكن يتخللها اي نوع من انواع
التسلية لا سيما في بلدة دينية كالنجف تحرم جميع الملاهي حتى الغناء . فبعد
ان اشتغل في تلك العلوم بضع سنوات اشتدت وطأة الامراض العصبية عليه .
وفي سنة الف وتسماية وثلاث عشرة توفيت والدته اي عندما بلغ السابعة عشرة
وازداد المأ جديداً بفقدائها . وعندما بدأت الحرب العالمية كان الضعف العصبي
قد بلغ به منتهاه واصبح لا يطيق السير ومنعه الاطباء عن موالة الدروس
وانصاع اهله رغماً من ارادتهم لقبول رأي الاطباء وتركه لشأنه . فصار
منذ ذلك الحين يقرأ للتسلية لا للفائدة ، وقد وجد في نفسه ميلاً الى مطالعة
الشعر والادب وقراءة الصحف والمجلات والكتب الحديثة

مر عليه بضعة اعوام وهو يتابع تلك الطريقة وكان اشد الكتب الحديثة
تأثيراً على نفسه هو الرمحانيات الحزبان الاول والثاني وكذلك الاجنحة
المنكسرة والارواح المتمردة لجران . وكان اكبر اساتذته مجلة «المقتطف»
في عهد صاحبها المرحوم الدكتور صروف ، ومجلة «الهملال» في عهد صاحبها

المرحوم جرجي زيدان وكذلك « دائرة المعارف » للبيستاني ، فقد طالع مجلات عديدة منها . وكان اوقع الكتب الادبية في نفسه والذي يتجاوب مع شعوره هرزوميات فيلسوف المعرفة

وقبيل انتهاء الحرب العامة وقد ضاق ذرعاً بويلات الحرب ومصائبها وانفتحت عينه عن طريق الثقافة العصرية على عوالم جديدة فعرف ان العالم ليس منحصراً بالنجف وضواحيها . عند ذلك عزم على مغادرة النجف وترك لباس المشيخة والدخول في ميدان العمل ، فهرب تحت جناح الليل مع رفيقه السيد محمد علي كمال الدين الذي كان ضجراً مثله من محيطه متجهين نحو البصرة عازمين ان يشتملا هناك ولو عملاً باجرة بسيطة . وكانت الحرب اذ ذاك قائمة على قدم وساق بين الترك والانكليز فاخترقا خط الحرب من جهة (الحضر) وكادا يقعان في ايدي الاتراك ويتهان بالتجسس لولا انها نجوا منهم باعجوبة وسارا الى البصرة ثم انفرد الصافي عن رفيقه وذهب الى (المحجرة) ، وقبل ان يدخلها دخل احد بساطينها وهناك خلع لباس المشايخ وارتنى لباس العمال الذي كان احضره معه خصيصاً لهذه الغاية واتجه من المحجرة الى (عبادان) باحثاً عن عمل ولكنه لم يوفق ، فركب سفينة عراقية اقامت به الى الكويت ، فاراد الاشتغال فيها ولو كاتباً صغيراً فلم يقبل لانه كان يجهل الحساب ومسك الدفاتر فاضطر حينئذ ان يشتغل عاملاً في البناء فاشتغل يوماً كاملاً في البناء اشغالاً مجهدة تحت شمس (الكويت) المحرقة وكان ذلك ايام الصيف ولم يكن قد تعود الاشغال الجسدية فا اكل عمر ذلك اليوم الطويل حتى اصبح شبيهاً بالاموات من شدة الاعياء فذهب هارباً من الشغل دون ان يستلم الاجرة . . . ووقع اياماً في الكويت مريضاً لا يستطيع السيد

والحركة ولو لم يمرض من تأثير شغل البناء لكان اليوم عاملاً واستاذاً فيه .
 وبعد ذلك سافر من الكويت الى (ابي شهر) المرفأ الفارسي وكانت الحرب
 اذ ذاك مشتعلة بين الانكليز وبين عشائر الفرس الثائرة في تلك الاصقاع
 بتجريك من القائد الالماني « ويسموس » فاضطر لانزول الى البر في قرية تبعد
 عن ابي شهر ساعات على ان يسير من تلك القرية الى المدينة . ولكن لما ركب
 الزورق الصغير ليوصله من السفينة الى المرفأ غرق به الزورق ولم يكن يعرف
 السباحة فبقي يعانق الامواج لولا ان كان في الزورق صندوق شاي طفا على
 وجه الماء فتمسك به ونجا من الغرق ممسكاً به راقصاً على الامواج حتى
 جاءت النجدة من الساحل واصلته الى شاطئ السلامة فاستقبله كثير من
 اهل القرية بكل عطف وحنان واشفاق وكانت دموع النساء الايرانيات
 القرويات تنهمل اشفاقاً عليه مما اصابه ثم اخذوه الى بيت رئيس القرية وهو
 كوخ بسيط وهناك طلبوا اليه ان يخلع البسته ليغسلوها بالماء القراح لثلا
 يبايها ماء البحر فاحضروا اليه البسة ايرانية قروية مؤلفة من طربوش طويل
 جداً يشبه طرابيش الدراويش ومن قيص قصير وسروال واسع يكفي
 لدخول جسمه في رجله فظهر بذلك اللباس كانه احد الشياطين الذين جاء
 وصفهم في القرآن الكريم وقوله تعالى : « طلعها كانه رؤوس الشياطين »

(يتبع)

الاضطهاد الديني وراء الستار الحديدي

اليك بعض اعداد ، استطاعت ان تتعدى سر الستار الحديدي

١ كرينال حُكم عليه بالسجن المؤبد

٢٤٦ أسقف وكاهن قتلوا

٤٠٤ أسقف وكاهن نُفوا الى سيبيريا

١٠٦٥ أسقف وكاهن لا يزالون في السجون

٥٨٩ كاهن لا يزالون مشردين يقطنون الاحراج والمغاور

ولكن لا تنس أن هذه الاعداد هي قليلة ، أمام الحقيقة التي

لا يمكننا معرفتها

إذا ما قابلنا الاخبار التي نستقيها من الصحف المتعددة ، ومن مئات المارين من البلدان الرازحة تحت الحكم الشيوعي ترى أن علاقات الحكومة مع الكنيسة في هذه البلدان المختلفة ، تتبع كلها مبدأ واحداً ، تختلف أركانها بحسب اختلاف الظروف والاحوال . وهذا المبدأ ليس إلا تطبيقاً للبند ١٢٤ من التشريع السوفياتي . وها نحن نرسم باختصار ، بعض مظاهر هذا الصراع العالمي القائم في ايامنا ، بين المادية الملحدة والديانة الكاثوليكية ، نقتطفها من جريدة « ساعة العمل » الايطالية الاسبوعية

البند ١٢٤

في ٦ ك ١ سنة ١٩٣٦ نشرت لأول مرة الجريدة الروسية « إيسفستجا » (Izvestja) التشريع السوفياتي . فالبند ١٢٤ فيه « لكي يؤمن المواطنين حرية الضمير يقرر بأن الكنيسة في الاتحاد السوفياتي ، منفصلة عن الدولة ، والمدرسة عن الكنيسة . ويجوز لابناء البلاد جميعاً الحرية في ممارسة الطقوس الدينية ، وحرية الدعاية المعاكسة للدين »

النقط المهمة التي تسترعي انتباهنا في هذا البند هي الآتية :

١ - يُطبق هذا القرار على كل الديانات والمذاهب دون استثناء .

٢ - يُفهم « بحرية الضمير » : التحرر من كل معتقد ديني وشريعة أدبية . ولذا بمقدار ما يقل الخضوع للسلطة الكنسية تزداد حرية الضمير . فالبند المذكور لكي يؤكد للجميع حرية الضمير ، بدل ان يقول : ان الدولة تعترف بالكنيسة ، يقول بعكس ذلك « الكنيسة منفصلة عن الدولة »

٣ - فضلاً عن « حرية ممارسة الطقوس الدينية » يحظر كل عمل آخر له طابع علمي أو تهندي أو إداري . فكل المنظمات الدينية من مدارس ومؤسسات خيرية وما سوى ذلك ، هي تعدد للقانون

٤ - لا يعترف هذا البند بالحق القانوني الكنسي الذي يضع فرقاً كبيراً بين السلطة الكهنوتية الإدارية في الكنيسة وبين سائر المؤمنين ، فالجميع في التشريع السوفياتي هم مواطنون على حد سواء .

٥ - بما ان الكنيسة هي في عرف الشرع منظمة مدنية ، فهي تخضع كباقي المنظمات الدولة . فالقرار ٣٢٨ يقول : « لا يمكن قيام اي منظمة دينية ولا يمكن الكاهن أن يارس وظيفته ، دون تسجيل سابق في دوائر الحكومة

كذلك الاساقفة يجب أن يقدمهم المؤمنون للسلطة المدنية «
وها نحن نشهد تطبيق هذا القانون في البلدان الخاضعة للحكم الشيوعي

ليتوانيا — ليتوانيا — استونيا

ثلاث بلدان صغيرة تعد نحو خمسة ملايين من السكان ، كانت تتمتع بالاستقلال والحرية حتى سنة ١٩٤٠ عندما احتلها الروس . وإذ وجد السوفييات أن ٨٥ بالمئة من سكانها ، هم كاثوليك راحوا ينزعون عنهم ديانة اجدادهم بطرق متنوعة . وإليك نتيجة عملهم مدة ٤ سنوات اي من سنة ١٩٤٤ الى سنتنا هذه نحو ٤٠٠ كاهن هم اليوم في سيبيريا

سنة ١٩٤٥ أوقف في استونيا ١٦٣ كاهناً

سنة ١٩٤٧ أوقف في ليتوانيا ٢٥ كاهناً وبعث الى المنفى في ليتوانيا ٣٨

كاهناً ولا يبقى اليوم في البلدان الثلاث غير اسقف واحد Mgr Springovics أما الاساقفة الباقون فواحد منهم صدر عليه الحكم بالموت في ١٥ شباط ١٩٤٦ واربعة نفر الى سيبيريا واثنان لا يزالان في السجن واثنان توفيا ولم تسمح الحكومة بتنصيب من يخلفهما ... (١)

بولونيا

٩٦ بالمئة من سكان بولونيا هم من ابناء الكنيسة الكاثوليكية الرومانية . وعدد مثل هذا يحمل حكومة فرسوفيا على الفطنة في اتخاذ الاساليب الملائمة لمحاربة الكتلركة ، ولإظهار عدائها تدريجياً . ولذا راحت تضرب الاكليرس في جبهاته الضعيفة . وبما انها رأت أن تابعي الطقس اليوناني

(١) فيما نكتب هذه السطور سمعنا راديو روما يخبر بتوقيف النائب الرسولي في

ليتوانيا في ٢٥ آذار

الشرقي هم الاقلية ، لانهم يعدون نحو ٢ بالمائة ، ووجهت إلى هذا القطيع الصغير سهام كيدها وعداتها بنوع خاص في السنة الماضية ١٩٤٨

فخمسة أساقفة روم كاثوليك أرسلوا إلى المنفى

وبدأت الحكومة تثير هجيات صحفية عنيفة ضد الكنيسة الكاثوليكية
 وضد البابا وتخترع شكايات ووشايات ضد الاكليرس ، لتبرر توقيفها لرجاله ،
 وفي أول شهر من هذا السنة ، زجت في السجن كاهني رعية غيورين . ومن
 جملة الذنوب التي استجقت الحكم على أحدهما ، هو انه « أقام صلوات خاصة
 على زية البولونيين المنفيين في سيبريا ، ومن جملتهم والدته واخوه ا . . . »

تشكوسلوفاكيا

ليس بالامر السهل أن نُعطي فكرة جلية عن حالة الكنيسة في
 تشكوسلوفاكيا . فالكاثوليك فيها يعدون نحو ٦٠ بالمائة . ولذا اضطهاد
 الاكليرس فيها لا يصطدم بنفس الصعوبات التي يلاقها في بولونيا . الا أن
 الحكومة لم تظهر بعد عداها المباشرة والصريح للكنيسة ، فتترك القيام بهذا
 العمل للحزب الشيوعي الذي يقوم بدعاية لادينية كبرى فدأب الشيوخ وعيين
 المتواصل هو أن يستنبطوا بكل الوسائل شكاوى ووشايات ضد الاكليرس
 تمكن الحكومة من توقيف الافراد وأصحاب النفوذ فيه . ومن عداد الدعاوى
 الكثيرة التي أقيمت على الاكليرس نذكر الحكم الجائر الذي صدر سنة ١٩٤٨
 على رئيس دير القديس باسيليوس الاب سبستيان سابل ، وقد حكم عليه ب ١٥
 سنة في السجن . وحسب ما أذاع راديو براغ مساء ١٨ ت ٢٠ سنة ١٩٤٨ ،
 عوقب رئيس الدير المذكور لأنه ساهم في تهريب بعض المواطنين التشكوسلوفاكيين
 وهم من « أعداء الشعب » . والاضطهاد يزداد يوماً عن يوم . ففي ٢٢ ك ١

سنة ١٩٤٩ أذاعت الحكومة بلاغاً عن دسيسة تحاك ضدها . فأوقفت المئات من الكاثوليك الداخلين في الجيش وسائر الدوائر الحكومية

هونغاريا

٢٠ بالمئة في هذه البلاد هم كاثوليك من الطقس اللاتيني ، بينهم ٢ بالمئة من تابعي الطقس اليوناني - ٢٦ بالمئة هم بروتستانت كلفينيون ولوثيريون ، ٢٤٥ بالمئة هم إسرائيليون ، ١٤٥٠ بالمئة من سائر الطوائف . الحرب ضد الكاثوليك منذ سنة ١٩٤٤ تتابع خططها بتدريج وحكمة مراعية الظروف السياسية . وإليك قليلاً من كثير مما اتت به الحكومة منذ ٥ سنوات إلى اليوم

١ - في ٤ نيسان ١٩٤٥ أبعد القاصد الرسولي دون سبب البتة

٢ - أوقف المطران Kriston مع بعض الكهنة

٣ - دعاية قوية تُقام ضد الكنيسة ، تسندها الحكومة . ففي ٩ حزيران نشرت الشبابة الشيوعية بلاغاً ، تسمي فيه القديس استفانوس ملك هونغاريا الشهير « مجرماً قد أعماه البخور . . . » هذا ، ويعلم الجميع الاكرام الكبير الذي يحظى به هذا الملك القديس في هونغاريا منذ سنوات كثيرة

٤ - نُهبت كنائس كثيرة ففي ابرشية Veszprima وحدها ، سُلبت ١٧٢ كنيسة . وفي بلدان كثيرة ، كان يُشاهد عدد كبير من الشيوعيين ، يرقصون ويتسابقون على الخيل وهم مرتدون بثياب كهنوتية . وأفضح من هذا ان عدداً كبيراً من الكنائس حولوا الى اصطبلات لخيولهم ولهم ايضاً

٥ - سُنت قوانين جديدة تسمح بالطلاق

قبل الانتخابات الثانية (آب سنة ١٩٤٧) رأت الحكومة من الضروري تغيير خطتها . وبين عشية وضحاها ، تحوّل الذئاب إلى حملان ، والشياطين إلى

قديسين ، فراح العمال الشيوعيون ، ينظمون الجمعيات لترميم الكنائس ، وكانت تُنشر في الشوارع صور تبين تعلق الشيوعيين بالدين وبرجاله ، ومنها صورة لراكوزي رئيس الحزب الشيوعي فيما هو يصفح أحد الكهنة بابتسامة ملؤها اللطف والتودد وكان لتعس البلاد أن يريح الشيوعيون الانتخابات ، بعد أن لجأوا الى التزوير والخداع ، لا سيما وأن وزارة الداخلية كانت ييدهم في تلك المدة

وإليك أهم ما جرى من تلك الحقبة الى اليوم

١ - أُلغيت المدارس الكاثوليكية ، ومُنعت المظاهرات والحفلات الدينية خارج الكنائس . وأجريت مراقبة شديدة على الصحافة الكاثوليكية
٢ - في السنة المدرسية ١٩٤٨-١٩٤٩ ، حُرم من حق التعليم في المدارس :
١٠٠ كاهن ، ٩٤٣ راهباً ، ٥٣٠٠ راهبة

٣ - كل أسبوع ، كان يُوقف اثنان أو ثلاثة من كهنة الرعية بجملة عملهم ضد مصلحة الامة ، فيحكم عليهم بالسجن أو بالمنفى

٤ - في أواخر سنة ١٩٤٨ أوقف رجال البوليس أكثر من ٢٥٠ كاهناً ؛
٦٢ منهم لا يزالون في الالم والعذاب . أما الباقون فقد اختفت آثارهم

٥ - في ٢٦ ك ١ سنة ١٩٤٨ ، دخل في مصف هؤلاء الكهنة شهداء الايمان الكوردينال ميندزانتى العظيم الذي حكم عليه بالسجن المؤبد . ويخبر عنه بعض الهاربين ، أنه يلاقي في سجنه القدر المظلم من المعاملات العنيفة ومن شظف العيش ، ما أوصله إلى حالة صحية سيئة جداً ، تهدده بنظر موت قريب هذا ولا يزال الجبل على الجرار

رومانيا

تسود في رومانيا الكنيسة الارثوذكسية التي تسمى « الكنيسة الوطنية » (أي انها تحت تصرف الحكومة تديرها حسبما تشاء) الكاثوليك من

الطقسين اللاتيني والشرقي ، هم نحو ١٨ بالمئة . ويوجد عدد كبير من الهوتستانت واليهود . ولذا لا تخاف الحكومة من أن تظهر عداة صريحاً للكنيسة في هذه البلاد

في ٣١ آذار ١٩٤٨ أصدرت الحكومة لائحة بأسماء كهنة كثيرين «يعفون من الخدمة» وبالفعل نفسه ، يحرمون حقهم من الاجرة ، هذا الحق الذي تخولهم إياه معاهدة الفاتيكان مع رومانيا . وفي ٤ آب صدر «التشريع الروماني فيما يخص الطقوس الدينية» ، فالبنء ٢٢ منه ، لا يسمح إلا بأسقف واحد لكل ٧٥٠ ألف مؤمن . ولذا من الاساقفة الكاثوليك العشرة ، ثمانية أحيوا الى التقاعد ، ولم يبق إلا أسقف واحد للكاثوليك تابعي الطقس اللاتيني مع أن عددهم يربو على ١٠٠٠٠٠ . وأسقف آخر لتابعي الطقس اليوناني وهم ١٤٢٣٥٤٠٠٠

لا شك أن الشيوعيين يدركون حسناً قوة كلام الانجيل : «إضرب الراعي فتبتدد الرعية» وتوجهه الحكومة كيدها وعداها بنوع خاص ضد الكهنة الكاثوليك تابعي الطقس البيزنطي اليوناني فقد أوقف في هذه المدة الاخيرة ٦٠٠ كاهن منهم ٣٠٠ يدورقون العذاب في سجون ترانسيلفانيا ، ٢٠٠ نفوا إلى سيبيريا ، ٣٠ سجنوا في أحد الاديرة

٦ أساقفة من الطقس اليوناني أوقفوا في ايلول الماضي ولا يزالون ينتظرون

محاكمتهم

اكثر من ٥٠٠ كاهن هربوا من منازلهم ولجأوا إلى الاحراج والجبال ، حيث يعيشون في الكهوف والمغاور . ولا يزال رجال البوليس السري يدورون في القرى والمنازل ، مرغبين الكاثوليك على إمضاء صك خضوعهم للبطريك الارثوذكسي الشيوعي . وما عدا النفي والتشريد كثير من الكهنة يعذبون

بطرق واساليب جهنمية ، لم يعرفها إلا القرن العشرون

اليابا

٦٩ بالمئة هم مسلمون ، ٢٠ بالمئة أرثوذكس ، ١٠ بالمئة كاثوليك

الجرم العظيم الذي استحق للكاثوليك الاضطهاد العنيف في اليابانيا ، هو أن أحد الدارسين الاكليريكيين في انتخابات ١٩٤٥ و زع بعض مناشير يتناصر بها حزباً معاكساً للحكومة . فهذا العمل ، كان الداعي لاضطهاد الكنيسة ومؤسساتها . فتمثل الابوان اليسوعيان دازاني وفوستي ، وكانت آخر كلمات فاهما ليحيي المسيح الملك ! وفي ك ٢ سنة ١٩٤٨ صدر قرار لجميع المؤسسات الرهبانية بتدك البلاد

بلغاربا

٨٤ بالمئة من سكانها هم أرثوذكس ، ١٣ بالمئة مسلمون ، ١ بالمئة كاثوليك ، والبقية هم بروتستانت وإسرائيليون . فالكنيسة الارثوذكسية « هي ديانة الشعب البلغاري الرسمية طبقاً للتقاليد القديمة ؛ وهي ديانة ديموقراطية بنظامها وروحها ومعناها » (عن تصريح لوزير الخارجية كولاروف في مقابلته لبطريرك موسكو الارثوذكسي الشيوعي في صوفيا) . وقد بدأت الحكومة في هذه الايام الاخيرة بحملة قوية ضد الكاثوليك والبروتستانت . ففي اجتماع الحزب الشيوعي في أواخر شهر ك ١ سنة ١٩٤٨ قرر « شر المبادئ الماركسية - اللينينية وإثارة الحرب ضد التعاليم المعاكسة للاعقيدة الشيوعية ، والقضاء على تلك الشعوذات والخزعولات الدينية التي لا تزال منتشرة بين الشعب وخاصة في القرى » . وتأييداً لهذا القرار ، طلب وزير الخارجية كولاروف في ك ٢٧ ٢

سنة ١٩٤٩ المصادقة على مشروع جديد « غاية المحافظة على النقادة القانونية في الكنائس البلغارية ومنع كل اتصال مع الخارج ». فهذا القرار الجديد يحرم كل كنيسة متعلقة بالخارج ، أن تؤسس لها فرعاً في بلغاريا ، ويحتم على الكنائس القائمة حالياً في البلاد أن تنقطع عن كل عمل ديني خلال شهر من تبليغ القانون . ومن آخر مظاهر هذا العداء ضد الديانة ، هو انه في ١٥ شباط ١٩٤٩ حوكم أمام القضاء في صوفيا ١٥ راع انجيلي وقد اعترفوا بكل الذنوب المشتكى بها مايبهم ، كما يجري في كل الدعاوى الشيوعية

Photos d'art

المصور

et

انظروا دقوني

Travaux amateurs

بيروت ، تلفون ٩٦ - ٧٠

Antoine
DAKOUNY

RUE FKHR EL-DINE

Immeuble Istefan

TEL.96-70

هل تؤكل جميع الحيوانات والطيور والحشرات والنباتات ؟

بقلم الاستاذ عيسى اسكندر المعلوف

التذكرة المألووية الجزء ٢

ان الشريعة الموسوية والشريعة المسيحية التي خلفتها تبين الحيوانات المأكولة وهي « كل ما يجتر ويشق ظلفاً » فلذلك لا يأكل قباءها الحجل لانه يجتر ولا يشق ظلفاً ولا الخنزير لانه لا يشق ظلفاً ولا يجتر . وكذلك من الطيور التي تؤكل : « كل ما كان غير ذي منسر ولا مخاب » اي ما كان لا يأكل اللحوم بظفره الكبير ومنقاره الاعوج . وهو ضابط اشبه بقولهم في الحيوان : « كل شرفاء ولود وكل شكأ . بيوض » اي كل انثى حيوان ذات اذنين طويلتين تلد ولادة وكل قصيرة الاذنين تبيض بيضاً . فالاولى مثل الشاة والبقرة والعتز والكلبة والارنبه والثانية مثل الطيور والزحافات ومن الوثنيين من يقصدسون الحيوانات ويمتنعون عن اكل لحومها ولا سيما البراهمة . وكان ابو العلاء المعري من هذا المذهب ^(١) فلا يقتلون لها هذه الغاية ولكن بعض الناس خالفوا تلك القواعد المسطورة في الكتب المنزلة واعتقد الهرايرة منهم ان الانسان يكتسب مزايا الحيوان الذي يأكل من لحمه فن اغتذى بلحم الاسد كان شجاعاً جسوراً وبلحم الازرنب كان جباناً خواراً

(١) في مرضه الاخير ذبحوا له دجاجة فلما جاوزه بها قال لحم خذوها :

استضعفتموها فذبحتموها فلا آكل منها

وبلحم الثعلب كان رواعاً خداعاً وبلحم الكلب كان اميناً ذا وفاء .
وعلى هذا النسق جاز عند قوم اكل ما لا يجوز عند غيرهم من حيوانات
ونباتات . فكان الذوق عندهم حاكماً على تفضيل طعام على آخر وكذلك
العادة او الحاجة كما يحدث في المجاعات وطبائع البلدان وتأثير الاقليم لها في
ذلك يد ايضاً ومن الغريب مضغ التبغ

الجراد ذكر قديماً اكل الناس للجراد ولا سيما حيث يلد في بلاد العرب
وغيرها حتى انهم يتخذون منه مؤنهم ويشوونه على النار . ومن ذلك ضرب
المثل عندهم بقولهم : « افلت من جراحة العيار » وذكر الانجيل المقدس : ان
يوحنا المعمدان « كان يأكل الجراد وعسل البر » وبعض قبائل افريقية تأكل
الجراد نيئاً مع اللحم

الصراصير والجنادب : يطبخها هنود اميركة ويأكلونها ويستنكف منها
غيرهم ولا سيما السويسريون فانهم لا يطيقون ذكر الصراصير والديدان
الحلزون او البراق : يأكله اهل لبنان مسلوفاً او مشويماً ويتغالبون به
وكذلك السويسريون يربونه ويرسلونه في شهر الصوم الى فينة ليأكله سكان
الماصحة وغيرهم لا يأكله

الافعى : ان لحوم الافعى والحشرات السامة هي في جاوى الشرقية من
افخر المآكل فيتلذذون بها كما نتلذذ نحن بالسردين والطنون وانواع السمك
الصغير . ويطبخ لحومها سكان فلوريدا

الخرباء : وتسميها العامة عندنا « البرنجته » تأكلها قبائل في البرازيل
الفراس والديدان الطيارة : يأكلها بعض سكان اميركة الجنوبية
الضفادع : يأكلها سكان دمشق وبعض المدن الداخلية ويتلذذون بها
ويكرهها اللبنانيون كما يكره الدهشقيون اكل (البراق) . والضفادع

يأكلها سكان انكلترا وفرنسة وسيام

السك : ان الاسكيمو سكان القطب الشمالي معنى اصمهم (اكلة
السك النيو) فهم يأكلونه بلا طبخ ، ولا شي . وكذلك اليابانيون
يفضلون النيو منه على غيره

الدبدان الرديثة : يأكلها الصينيون

السنجاب (القرقدون) : يأكلها سكان ارياف انكلترا

الجرذان : يأكلها سكان فلوريدا والصينيون

القطط : مأكّل اهل فلوريدا والصينيين

الحیول : يتلذذ بها اهل فلوريدا

الكلاب : يطبخها سكان فلوريدا واهل الصين

النمر : يأكل لحمه الهنود ومن خرافاتهم انه يكسب الاكل ذكاه

وقوة . وقيل انه تافه كثير العضل

الاسد : يقول آكواه ان لحمه لذيد جداً

الدب : يأكلون لحمه في المانيا ويصنعون المقائق محشوة بكبد الدب

ويقال ان كبداً واحدة منه يحشى بها من (المقائق) ما تبلغ قيمته ٢٥ ليرة

ذهبية . ويدخن الالمان السنة الدببة وافخاذها ويقددونها متفاخرين بأكلها

الفيل : يأكل لحمه الهنود والافريقيون وذاقه سائح اربي . راراً فوجده

ناعماً غزويماً اكثر من غيره . وقال سائح آخر : انه لم يكن يظن ان حيواناً

ضعفماً كالفيل يكون لحمه طريئاً ولذيذاً حتى ان قطعة من لحمه جديرة ان

تقدم الى ملك . وفي افريقية يقطمون لحم الفيل بعد صيده ارباً ارباً

ويسمنونه بعد تجفيفه « بالتونغ »

القرود : لحمه لذيد . ولما اكل منه الدكتور والس العالم المشهور قال :

« انه شبيه بلحم الارنب »

التمساح : قال احد السياح ان لحمه سهل المضغ جداً ولذيذ الطعم

الكركدن (وحيد القرن) هو متوسط بين لحم الخنزير ولحم البقر ولا

يأكلونه اذا كانوا يستطيعون اكل غيره

النكر : يفضله سكان اوستراليا على جميع اللحوم مطلقاً

البسوم : حيوان اميركي يصطادونه ويقطعون لحمه ويضعونه في البراميل

اسبوعاً ثم يطبخونه ويأكلونه بتلذذ

كرم عونه

١٨٩٢

فرش للآباء والاجداد

كرم عونه

يفرش اليوم للابناء والاحفاد

محلات جبران كرم عون - شارع سعيد عقل - بيروت

تلهف وسؤال

لصريح لبي

مقطعات من « سأم »

فكيف يأخذ منها
الحياة وهي بور
وما الحياة ؟ أزهر
ورقة واقترار ؟
ام خفقة وانتفاض
ورثة وانتشار
أفي النصوص حياة
وفي التراب اكفرار ؟
يضلّ عقلي اذا ما
سأته ويحار ا
وأسأل الشهب عما
بها وكيف تُدار
والريح من اين تجري
واين منها القرار ؟
نعيش في مبهات
تلفنا الاسرار
فاين عزمك تهوي
من دوننا الاستار ؟

ما الوهج وما الانوار ؟
وكيف توقد نار ؟
وكيف يسح ذاك الظلام
هذا النهار ؟
واللون ؟ هل هو الأ
ما تحسب الابصار ؟
ترى اللورد روح
مشبوبة مطار
لها مقر وعهد
وهجرة وجوار ؟
الورد جود الفيافي
وحدثها المختار
وما رأيت تراباً جدواه
مسك وغار
فكيف تسكب طيباً
من صدرها الاحجار ا
يفور عود ويفنى
في الارض ثم يُثار

محاسن حلب وماآرها في الادب

او

تاريخ حلب (تابع)

بفلم الاستاذ نعوم برجس طاماز

ابواب حلب

باب قنسرين : يخرج منه الى جهة قنسرين . قيل : قد يكون من بناء سيف الدولة ، وان الملك الناصر يوسف بن ايوب جدد عمارته في سنة ٦٥٤ هـ . ونقل الحجارة لبنائه من الناعورة من برج كان هناك ونقل اليه باب الرقة وكان قبلاً على سور عمورية (من اعمال فريجيا) . وبني على هذا الباب ابرجة عظيمة حتى صار بتزلة قلعة منيعة حصينة . ثم خربه التتار . ولما ملك الملك الظاهر ابو الفتح بيبرس ، نقض حديد المصفتح به ومساميره وحمله الى دمشق ومصر .

باب العراق : يتلو باب قنسرين من جهة الشرق ، سمي بذلك لانه يخرج منه الى طريق العراق . ومكتوب على بعض ابراجه « ابو علوان ثمال ابن صالح بن دمرdash » . ولم يبق شيء من هذا الباب في ايام ابن الخطيب وانما موضعه الآن شمالي جامع الطواشي عند حمام الذهب

باب دار العدل : يلي باب العراق شرقاً . بناه الملك الظاهر غياث الدين غازي

الباب الصغير : يلي ما قبله . يخرج منه الى تحت القلعة من جانب خندقها الى الميدان

باب الاربعين : يلي المتقدم ذكره . كان قد سد مدة مديدة ثم فتح ثم تهدم ولم يعد له من اثر

باب المقام : سمي بذلك لان منه يخرج الى جهة مقام سيدنا الخليل عليه السلام

باب النيرب : يلي باب المقام شرقاً . يخرج منه الى قرية النيرب

باب القناة : سمي بذلك لان القناة التي رملها الملك الظاهر وساقها من حيلان الى المدينة تعبر منه . ويعرف اليوم بباب بانقوسا

باب الخندق : (او خندق يالوج) . هو باب صغير ، بني في ايام الملك العزيز

باب النصر : يلي باب الاربعين من جهة الشمال . وكان يعرف قديماً بباب اليهود . لان منازل اليهود من داخله ومقابرهم من خارجه . وهذا الباب كان غير معالمه الملك الظاهر . وكان عليه بابان يخرج منهما الى ظاهر سور البلداي خارج المدينة فهدمه وجعل عليه اربعة ابواب ، كل باب بدركات على حدة يسلك من الواحدة الى الاخرى في قبو عظيم محكم البناء وبني عليه ابرجة عالية في جنبه محكمة متينة . ويخرج منه على جسر معقود فوق الخندق ، وكان في خارجه تلؤلؤ عالية من التراب والرماد وكنائس المدينة ، فنسفها وازالها وجعلها مستوية ، وبني مكانها خانات يباع فيها الغلات والخطب

باب الفراديس : غربي البلد . انشأه الملك الظاهر غياث الدين غازي ،
 وبني عليه ابرجة عالية حديثة . ثم سد بعد وفاته ولم يزل مسدوداً الى
 ان فتحه الملك الناصر ابن ابنه

باب الفرج : وكان يسمى باب العبارة او باب العبارة . اذ انه كان
 بالقرب من القلعة باب يسمى باب الفرج

باب الجنان : سمى بذلك لان منه يخرج الى البساتين . وقيل كان له
 بابان احدهما المسمى باب الفراديس السالف الذكر لان منه يخرج الى
 الفراديس التي هي الجنان

باب انطاكية : يخرج منه الى طريق انطاكية . خربه تقفور ملك
 الروم في سنة ٣٥١ هـ . ثم اصلاحه سيف الدولة ثم هدمه وبناه الملك الناصر
 صلاح الدين يوسف في سنة ٦٤٥ هـ . وبني عليه برجين عظيمين وعمل له
 دركات وحنايا

باب السعادة : يلي باب انطاكية . يخرج منه الى ميدان « الحصا » .
 انشأه الملك الناصر وبني عليه ابرجة وله دركات وبابان . ثم سد وذهبت آثاره
باب السلامة : من بناء سيما الطويل احد قواد بني العباس ومواليهم
 (عبيدهم) ، في ايام المعتمد على الله ابن المتوكل ، الذي قتل في حصار
 انطاكية سنة ٢٦٥ هـ . وقد دثرت معالمه اليوم وكان على جدر فوق نهر
 قويق خارج باب انطاكية ، خربته الروم ايام سيف الدولة

المشاهد والمزارات

المشهد : مكان استشاد الشهيد . ج . مشاهد والمشهد : المقبول في
 سبيل الله . فما ذكره ابن الشحنة :

قبر كليب العابد : خارج باب قنسرين على كتف الخندق بالقرب من الكلاسة على عتبة الدرب الآخذ من باب قنسرين الى الكلاسة وتسميه العامة سابقاً قبر الكلساتي . وكان هناك بستان يعرف ببستان الكليب نسبة للمذكور . واليوم اخذ الحلبيون يحرفون تسميته استنكافاً فيقولون « بستان كل آب » . (لان لفظة كل فارسية ومعناها الورد)

مشهد الخضر : بناء قديم من قبل الاسلام . وهو موضع مقصود ويزار

مشهد قرانيا : كان يعرف قديماً بقر الانبياء . فحرقته العامة

مشهد الدعاء : شمالي البلد خارج باب النصر قديم لاجابة الدعاء .

مشهد علي : بظاهر باب الجان ملاصق للسابق ذكره وقديم . وكانت

تباع فيه الخمر قبل ظهوره

مشهد يونس : على باب الاربعين . عند جسر الرواس ، يقال ان

يونس كان نازلاً فيه . (ويونس هو يوحنا)

مشهد الدكة : غربي حلب كان يجلس سيف الدولة على دكة

امامه لينظر الى حلبة السباق ، في الوطاء الذي امام المشهد ظهر سنة ٣٥١ هـ .

قيل : وجد سيف الدولة فيه حجراً مكتوباً به : « هذا الحسن بن الحسين

ابن علي بن ابي طالب » . فبنى هناك هذا المشهد وهو ظاهر جبل الجوشن

وكان فيه معدن الصفر . والمشهد باب صغير من الحجر الاسود عليه قنطرة

كتب فيها بخط كوفي امم سيف الدولة

مشهد الحسين : في وسط جبل جوشن . بني في ايام الملك الصالح بن

الملك العادل نور الدين . ونبع فيه عين ماء في مكان حجره في غاية

الصلابة بحيث لم تعمل فيه الماويل . وكان فيه معدن لائحاس قديماً . ولما

استولت التتار على حلب ، دخلوه واخذوا ما فيه من الستور والبسط والفرش

والاواني النحاسية والقناديل الذهب والفضة والشمع ، وكان شيئاً كثيراً لا يحصره عد . وشققوا بناءه ونقضوا ابوابه . قيل ثم رمه الملك الظاهر واصلحه

مشهد الانصاري : قبلي جبل جوشن في طرف الياروقية . فيه قبر عبد الله الانصاري صاحب الرسول . شعثته التتر وعبثت به . واشتهر فيما بعد ، بمشهد سعد الانصاري اشتباهاً ويزار

المشهد الاحمر : في رأس جبل جوشن ويزار . بني فيه قبة جليلة وصهريج ماء

مشهد علي : على شاطيء نهر قويق . يقال ان بانيه من اولاد العليقي وكان موضعه حانة

وهناك بحلب وضواحيها ، ترب واضرحة يزورها المرضى وينذرون لها النذور ، من يهود ونصارى ومسلمين ، معتقدين ان فيها قبور اولياء . وهي عديدة تمتد من احدى الجهات الى جبل سمعان . نذكر منها بقريه روحين قرب جبل سمعان ، مشهداً فيه ثلاثة قبور . فالاوسط ، منها قبر قس بن ساعدة الايادي النصراني الذي يضرب به المثل في الفصاحة . والمقبران الآخران قدرا سمعان ^(١) وشمعون ^(٢) من الحواريين (كذا) . وقيل انهما كانا من الرهبان المتوحدين الاساطير الكبار . وفي رواية اخرى كان اهل حلب وحماة وحران وبالس وسواها ، يحجون زرافاتٍ ووحداناً الى هذا المشهد في اسبوع الآلام ويحملون اليه النذور . وكانوا يحملونه مساوياً لبيت المقدس بالتعظيم . ولما ملك التتار البلاد ، لم يقتلوا احداً ممن التجأ اليه . وهو اليوم خراب

(١) ولد سمعان العامودي سنة ٣٩١ وورقد بالرب سنة ٤٥٩

(٢) قد يكون دانيال العامودي ؟

ومنها : (والعبرة على الراوي)

قبر داود النبي . في جبل برصايا بارض كفرشيعا شعيا ؟ من ناحية اعزاز في الجبل المطل على اعزاز . قيل ان داود النبي ، كان قدم مع طالوت (شاول) الملك ؟ في جيشه وحاصروا حلب حتى نزل اليهم الملك الذي كان بها واطاع طالوت . وان معبد داود هناك

قبر اخي داود . بقرية مشحلا من اعمال اعزاز ، وفيها نهر جار و بساين
قبر اوريان خنان في قورس في قبة قبلي اعزاز ، (قيل) وقصته مع داود مشهورة

قبر عيسى بن اسحاق . موقعه في جبل الطور المجاور لقنشرين
قبر يشوع بن نون . بعمرة النعمان ، جدد عمارته الملك الظاهر غياث الدين ووقف عليه وقفا ويزار

الطلاسم

طلسم بباب الجنان ، في برج الثعابين عند باب الفرج : لا تضر معه حية وان لسعت . واما حيات بانقوسا فبالعكس تقتل بالحال
صورة اسد : في حجير اسود ، ظهر عندما حفروا في باحة الجامع الكبير لبناء مصنع الماء ، موضوع على بلاط اسود ووجهه للقبلة . فاستخرجوه من مكانه فجرى بعد ذلك ما جرى من خراب الجامع ، تارة بالزلزال واخرى بالحريق . وقد وقع مثل ذلك في ايام دولة الملك العزيز محمد ابن الملك

الظاهر غازي واتابكه^(١) ، ومدبر دولة طغرل الخادم اذ ان هذا جدد داراً بالقلعة ليسكنها ، فلما حفر اساسها ظهر فيما حفر ، صورة اسد من حجر اسود ، فلما ازالوه عن موضعه ، سقط الجانب القبلي من سور القلعة فانثلم وتهدم منه قطعة كبيرة

وفي جبل السماق ، قرية يقال لها كفرنجود ، فيها بئر يقصده من دخل في حلقة عاقة ، فيشرب منه ويطوف حوله سبع مرات فتسقط . ومثل ذلك في قرية يقال لها بجانة شرقي سرمين ، فيها بئر يقال ان شرب مائها يخرج العاق من حاقق الآدميين والحيل . وان سرمين هذه وارض يحمل بقرب معرة مصرين ، لا يوجد فيها حية اصلاً

وفي معرة النعمان . عمود فيه طلسم ضد الهوام الطائر . وقد سقط هذا العمود في مغارة هناك فذهب خواصه . وان حياتها لا تؤذي اذا لدغت

وفي اريحا (ويسمونها ريحا) . في ذيل جبل بني سليم قرية يقال لها نخلة ، فيها مقبرة وعلى مقابرها كتابات بالرومية ، يزعمون انها طلسم . (عن ابن الشحنة)

وفي داخل سور حلب ، طلسم ضد الهوام الطائر . فلما ازيل في ايام نور الدين ، ابعضت المدينة

(١) اتابك : مركبة من انا ومعناها أب . وبك معناها امير او ابن ملك او سيد . وكان يعطى لقب اتابك لمن يفوضه السلطان تربية احد اولاده الصغار . فكان يدبر باسم الولد ، المدينة التي كانت الهادة ان يوليها السلطان لابنه . ثم صار السلطان يعطيه للظواهر كلقب شرف

كتب ابو سعيد ابن الفزري الى كمال الدين ابن الاستاذ، قصيدة •
منها :

أياسا كني الشهباء عهدي بههدم
أياديكم عندي اياد عيمة
أؤمل شكراً أرتضيه لمثلكم
أيأراكباً يزجي الركاب طلعاً
إذا حلب يبتت ساحة ارضها
وعرج بباب الاربعين مباناً
وطارحهم عنني قديم مودة
إذا ما ذكوت الفيض فاضت مدامعي

تبل
ولم أنه من باب الجنان تسلياً
سقى المشهد الاعلى فاعلام جوشن
وروى مقر الانبياء سحائب
بذلت لروض الجوهري جواهرأ
اقامت بقلبي للغرام لواعج
يذكرني الفردوس طيب نعيمه
مغان عهدت الانس فيهن دائماً
وقضت اياماً بها ولياليا
وما حلب الا مقر مكارم

عليها بأها المتبالي (١)
لسلسال ماء كالحياه زلال
بواكر داني الهنديين (٢) سجال
يؤلفها ريح الصبا وسجال
من الدمع فهي اليوم غير غوالي
لمرأى أنيق عنده وجمال
فيا حسنه لو لم يشب بزوال
فما بالها وت كطيف خيال
فيا طيب ايام وطيب ايامي
ومعدن افضال وكنز معالي

(١) التبالي : المختبر

(٢) الهند والسند

اذا ظفرت كفاك منها بصاحب فقل في خليل حاز حسن خلال
تقصر عن شهبائها الشهب رفعة فقد كملت وصفي على مجلال
وقال عمر اللبقي الحلبي من اعيان القرن الثالث عشر الهجري :

شهبها المواصم لا تخفى محاسنها فالله يكلؤها من كل ذي عوج
يمحى حى حلب تلقى السرور على جبين ابنائها النيد البهيج
فمعج ولج وتأمل بلدة شملت باب الجنان وباب النصر والفرج

وقال الامام محمد بن النحاس الحلبي يتشوق لحلب :

سقت حلبا سحب من الدمع لم تزل تسح اذا شح الغمام غماما
وحيا الحيا قيعانها وآكامها واخرج فيها للربيع كدأما
بلاد بها قضيت لهوي وصبوتي وصاحبت فيها العيش جذلا ناعما
واول ارض مس جلدي ترابها ونحى بها عني الشباب قائما

وللفاضل يوسف بن حسين الحسيني من اعيان القرن الثاني عشر للهجرة :

قل لمن رام النوى عن بلدة ضاق فيها ذرعه من حرج
علل القلب بسكنى حاب ان في الشهباء باب الفرج

انعام وسيم

هي الابيات التي نظمها الاب نقولا ابو منا في تهنئة الاكسرخوس نقولا الحج بوسام الاستحقاق اللبناني المذهب الذي تقلده في حفلة اشرنا اليها في عدد سابق

وسامُ الأرز في لبنان سام
وسيم النور حلية اهل فضل
يهم لبنان عزز حين أعلوا
كذاك زى فضيلة من تحلى
جليل في بني الكهنوت ندب
نقولا الحج مشفرة استعزت
وكيل البطركية ليس يألو
ناه اليه لبنان المفدى
أمين والنشاط له زعيم
رأى لبنان منه خلال خير
وطيب مكارم وذكاء لب
خلال مؤرخ كرمت فأدى
يحل سنآزه صدر الكرامة
تزينهم الفضيلة بالوسامة
بساح الدين والذنيا مقامه
بأخلاق التقى أسنى علامه
تزيه الخلق ملتصع الشمامه
به وغداها مرفوع هامه
جهاداً باذلاً فيها اهتمامه
فأذكى في جوانحه غرامه
بنجح في التزاهة عن ملامه
وحباً يستطيع به انسجامه
واخلاقياً كأنداء الغيامه
إليه الارز من ذهب وسامه

من القرية الى المدينة

العوامل الاقتصادية

حديث اول لحضرة الاب الفاضل

الحوري يوهنا هوام قب

اذاعه في راديو بيروت

ان من تجول في قرى لبنان التي لا يخصى لها عدد ، وامعن الروية في تلك البيوت البسيطة الحفيرة، رأى ان قسماً وافراً منها اضحى اثرأ بعد عين . حجارة مبعثرة هنا وهناك هي البقية الباقية من تلك البيوتات القديمة العهد التي كان لها لسنوات خلت تاريخ مجيد وكأني بها ابت الا ان قلبت في مكانها لتخلد ذكريات اجداد كانوا مفخرة وركناً وعزاً للبنان . واذا بلغ بك الفضول أن تسأل بعض هؤلاء الشيوخ الكرام الذين لا يزالون يؤثرون المكوث في القرية فيجيبونك أن عدداً عديداً من ابناء الضيعة قد تزحروا عنها ميممين شطر المدينة تاركين وراهم بيوتاً ينمق فوقها غراب البين وازراقاً تلعب فيها يد الدمار . فما هي يا ترى الدواعي التي حدث وتحدو بكثيرين من اللبنانيين ابناء القرى الى مغادرة قريتهم للاقامة في المدينة ؟

إن لذلك بواعث عديدة اقتصادية وادبية نقتصر في حديثنا الآن على تبليان الاقتصادية منها على ان نعود في حديث مقبل فنأتي على تبليان الاخلاقية منها

لقد كانت التربة اللبنانية تفيض بالخير العميم على المزارعين وكانت حاصلاتها تفيض عن حاجاتهم . وكفى ان يتذكر القروي مثلاً موسم الحرير حتى يستحوذ عليه حزن بليغ اذ كان يدر على لبنان اموالاً فياضة . فكانت الليرات الذهبية توضع في خرج البغال يوم بيع الحرير . فكان القروي يقضي سنته بكاملها براحة ونعيم ، اهرأوه غاصة بالمزن المختلفة . وكان قاطن المدينة يحسده على سعادته وغناه وكم منهم هجروا المدينة ليعتصموا في الجبال الخضراء طلباً للرزق وطمعاً في الفنى . الى ان جاء يوم ظهر فيه الحرير الاصطناعي فانقلب وجه تلك القرى وتغيرت بل انهارت اقتصاديات الجبل ، واصبح الفلاح اللبناني يشقى من الصباح الى المساء تترج قمته بعرق جبينه بالرغم من قناعته وبساطة عيشه . ولم يكن لباقي المزروعات ان تسد الثلثة الكبرى التي احدثها انهيار ذلك الموسم التاريخي ، لانها كانت قليلة الثمن جداً . فاخذت آنشد نفس المزارع تعاف حياة القرية وتترق الى موارد اخرى للربح وكسب الحياة . ومن المعلوم ان اللبناني قد طبع منذ القديم على الحب المفرط للمال والفنى شأن اجداده الفينيقيين الذين منذ ابعد العصور سقوا هباب البحار وطافوا في الدنيا طولاً وعرضاً ليكتشفوا كنوزها الخبأة جالبين معهم ما استطاعوا من خيرات تلك البلاد الغنية . لدى ذلك الانقلاب الذريع اخذ الفلاح يشفق على ابنه ويريد ان يخلصه من عناء الارض ويرغب له مهنة حرة يختارها هو نفسه حسب ميله

وكان عصر العلم قد اطل على لبنان فشرع ينتزع اولاد القرية انفسهم فيزجهم في المدارس لينقلهم منها الى حياة المدينة على اختلاف انواعها . وليس من يجهل ان الشرقي عندما ينال نصيباً من العلم ولو صغيراً ويحظى باول شهادة دراسية يظن نفسه قد اصبح من الطبقة المثقفة ومن ارباب العلم

فلا يعود يفكر بالعودة الى حرارة الارض في قريته و لربما قد يُنجل ان يرى اياه بسروره ومعوله يسقي المزروعات او يجمع الانتاج اذ أصبح هو يلبس البنطلون والقبعة الافرنجية والقلم يزين صدره ولا يتكلم الا الافرنسية . وهنا تلعب الخيلة لعبها الكبير في نفسه الوثابة ، فقيه ذاته طبيياً ماهراً او محامياً لامعاً او تاجراً مخمكاً متقناً صنعة الاحتكار والتلاعب بالاسعار ، او سياسياً فذاً يسير دفة البلاد بحكمة نادرة . وكأني بتلك الخيلة الجالحة تريد ان تقفل بوجهه طريق القرية وتختم ابوابها بختوم ابدية ، لان الطبيب لا يرى مجالاً كافياً للعمل في قريته الصغيرة حيث الاهلون يشتمعون بصحة نضرة لطيب المناخ ودوام الحركة الجسمية التي تنقي الجسد من جرائم الامراض وتبقية دوماً نشيطاً فياضاً بالحياة والقوة

واما المحامي فلا عمل له في الضيقة حيث لا متخاصمون ولا متنازعون . واذا وجدتمة اختلاف فهناك المشايخ لاصلاح ذات البين . ولا يقطن التاجر عادة الا في المدينة وفي الشواطىء البحرية حيث ابواب الاستيراد والنصدير مفتوحة على مصراعيها ، وحيث يتدفق الاهلون من كل صوب ليقبضوا ما يحتاجون اليه من البضائع المختلفة . واما السياسيون فلا تسهم المدينة على رجبها ، فاين بالضيقة الضيقة النطاق ان تضحهم ؟ فالمستقبل القريب البعيد يفتح لهم عن تغره الباسم . ان لم يبلغوا الى قيادة الامة فسوف تنقلهم الطائرات على اجنحتها السريعة ليحتلوا وطنهم في عواصم اوروبا او في المؤتمرات الدولية . وقاما يهودون الى قريتهم الا عندما يتشوقون الى ذوبهم ، او حينما يسأمون غرغاء المدينة بمحسرة سياراتها وازدحام اهلها وجلبتهم فيتملصون من المدينة ناشدين الراحة والهدوء في الجبال وفي احدى هذه القرى التي عرفت عهد صباهم يملأون صدورهم من هوائها النقي العليل ويستفيدون

صحتهم ليخوضوا المعركة من جديد

اتعجب بعد يا صاح كيف اوضحت القرية صحراء جافة لا يقطنها سوى بعض الشيوخ من رجال ونساء ؟ اجل تلك هي بعض العوامل التي شوهدت وجه الضيقة اللبنانية . وان من علماء الاقتصاد من يؤكدون ان ثروة البلاد مبنية على زراعتها وصناعاتها تلك التي تفي بحاجات الاهلين الضرورية وما يفيض عنها يصدر الى الخارج فيجلب الاموال الى البلاد وتتضال حركة الاستيراد وتكفي الامة نفسها بنفسها فتحفظ ثروة الوطن بل تزيد بازيداد صادراتها . فلبنان لا يمكنه ان يجي فقط بحضارته وعلمه . ان الطب والشعر والتصوير والسياسة والعلم على فنونه ليست يسلم تصدر الى الخارج فتعود بالاموال الطائلة على البلاد . جميل ، جميل جداً ومدعاة فخر كبير ان تتسابق البلاد الشرقية الى الحضارة في كل مرافقها . وجميل وموضوع شرف ائيل ان يكون لبنان في طليعة البلاد العربية حضارة وثقافة ورقياً مما يؤهله ان يلتئم اعضاء الاونسكو بين ظهرانيه ويعجبوا بعلوم وثقافة بنيه . واجمل منه ان يقرن بين الغنى العلمي والاقتصادي فيقبل بذكائه الفذ وابتكاره النادر على استثمار هذه الربوع التي غالت عاينها الطبيعة بالهبات فيعيش بمجروحة ورخاء . ان الثقافة وحدها لا تكفي لحفظ ثروة الوطن وتعزيزها فكم من علماء وشعراء وادباء قضاوا العيش في فقر مدقع . ولا تكفل الثقافة العقلية وحدها العيش الهنيء . فكم من طلاب يقضون السنين الطوال على مقاعد المدرسة ويجوزون الشهادات العالية ثم يقفون ذليلين على اعتبار الحكام والنواب سعيماً وراء وظينة اذا ظفروا بها فلا تقوم باودهم واود عائلاتهم الا بالجهد الجهد ، على حين ان ارباب المهن العملية ، كالتجار والحياط والفلاح ، في غير هذه الاحوال ، يربحون اكثر من حملة الشهادات . نحن في لبنان اكثر من كل

بلد سواء بحاجة الى الثقافات العالية والمهن الحرة اذ لبنان هو الصلة بين الشرق والغرب ومنتزه فريد لمن ينشد المشاهد الخلابه والهواء العليل والطمانينة والهدوء ، ومطمح انظار الشعوب الغربية لموقعه الاستراتيجي المرموق ، ولكن الهواء وحده لا يملأ الجوف ، والعلم وحده والشعر والادب يملأ الرأس دون المعده ، والسياسة لا تضع على الجسم رداء ولا تلبس حذاء ولا تطعم خبزاً .

فع الاهتمام بالثقافة العالية ينبغي ايضاً الاهتمام بجراثة الارض واستثمار كمنزها وخيراتها . ايها اللبناني ، الارض كريمة جواده تطعمك لبناً وعسلاً وترد عنك قرصات البرد ولفحات الهواء وهي امينة دوماً في عهودها فتكفل لك العيش وترد عنك شبح الفاقة والعوز . فن تبعات الحكومه اداً ان توجه الشعب الى ثقافة عملية منشئة مدارس زراعية صناعية مخصصة لها اعتمادات ضافية تكفل حيويتها وازدهارها . عليها ان تعلم المزارعين مكافحة الامراض والحشرات المضرة التي تفتك بهض الاحيان بالمزروعات فتكاً ذريعاً وتسبب لهم خسائر فادحة توقعهم في اليأس والحنوع . كما ان من واجبها ايضاً ان توجه عناية خاصة الى مشاريع الري وتساعد المزارعين في التنقيب عن المياه الدفينة في حقولهم بالآلات حديثة وذلك صوتاً للمزروعات الصيفية . عليها ان توجه عنايتها الخاصة الى تحريج الجبال اللبنانية ذاك الذي يحفظ تربة لبنان ويذخر في جوف الارض اللبنانية سبعين بالمئة من المياه المنهملة في فصل الشتاء ، وبدرن ذلك سبعون بالمئة من تلك المياه الفياضة تعود الى البحر جارفة معها كل سنة خمسة عشر الف طن من التراب اللبناني . تلك لعمري خسارة سنوية فادحة لا يمكن التعويض عنها . فان لم تسرع الحكومة في تحريج الجبال ، سوف تصبح بعد سنوات عدة صخوراً مجردة من التراب فيقتضي على الزراعة اللبنانية قضاء مهراً . فقضية تحريج الجبال اللبنانية وتخليجها هي من

اهم القضايا الحيوية في هذا البلد العزيز فهي تحفظ ثروة لبنان الطبيعية كما تحافظ على كيان الضيعة اللبنانية وتميز زراعتها. عليها ان تسعى جهدها لاجاد اسواق لتصدير اكبر كمية ممكنة من المزروعات الوطنية باثان معقولة مما يعود على الفلاح بنفع كبير ينسيه اتعابه الجزيلة الشاقة ويشجعه على استثمار كل شبر من ارضه وتحويل الصخور نفسها الى تربة خصبة . ان من تيماتها ان تنظم مؤتمرات سنوية تؤيد فيها الاشارات الزراعية والصناعية الحديثة مقدمة جوائز ذات قيمة لكل من يفوز في هذين الحقلين . بذلك ينقصر عدد الشبان العاطلين عن العمل الذي يتضاحم يوماً فيوماً ويشكل كارثة كبرى على الامة اللبنانية . فان تعم الثقافة جميع أنحاء لبنان وان يتسابق اللبنانيون جماعات وافراداً للحصول على الشهادات الجامعية العالية فهو مدعاة للفخر . ولكن ان تعود هذه الشهادات بالنفع على هذه التربة اللبنانية العزيزة كي لا تبقى سهول وقرى لبنان الغنية صحراء مقفرة فهو افضل واجزل نفعاً . ايها القروي انك تستطيع ان تجد عهد الزراعة القديمة وتربح ما كنت تربحه في الماضي واكثر من الفاكحة على اختلاف انواعها والخضر والزيتون وما شابهها . ان سمة اشجار من التفاح عادت على احد المزارعين في السنة الماضية يربح ينيف على الالفى ليرة لبنانية حسب تقديره الشخصي . فهل كثير من اصحاب الوظائف يتقاضون هذا الراتب ؟ ان شجرة واحدة من التفاح مثلاً قد تعطيك اكثر من راتب شهري في الوظيفة اذا احسنت الاعتناء بها . الا بجمتك اترك المدينة وارجع الى قريتك وتربة اباك واجدادك فتأكل هنيئاً وتشرب مربيئاً ويمتلئ جسمك صحة وحيوية فتعيش بقدر ما عاش الاجداد وتعود بالخير والازدهار على بلادك وتكون من خيرة المواطنين في خدمة لبنان

الطيب الذكر المرحوم الاب الياس سارلاب م

في صباح السادس عشر من شهر تموز الماضي انتقل الى رحمة الله هذا الاب
المفضال عن ست وخمسين سنة وسبعة وثلاثين يوماً قضى معظمها في مجبوحه
العيش وجاء الدنيا واقبالها تخدمه سمادتها ولا تشع نفسه فازدراها واتى
الرهبانية يطالب هناء نفسه وسعادتها الحقيقية في خدمة الله ونبذ اشياء العالم
واباطيله . فكان له ما اراد في المدة القصيرة التي قضاها في الدير في حياة
الكفر بالذات ومحبة الله وخدمته وخدمة النفوس مدة نحو اربع عشرة
سنة . وترك بعده ذكراً طيباً مؤرجاً بأرجة الفضيلة الراسخة على روح الايمان
والاقتناع اللذين هما اساس كل قداسة صادقة حقة

وقد قاسى في مدة الاشهر الاخيرة من حياته امض الآلام والاوراجع
التي احتملها بروح فائق وخضوع تام لتدابير الله بنوع ادesh كل من شاهده
وتقرب اليه ولو مرة واحدة

وما طارت نفسه الكريمة الى جوار ربها حتى اذيع نعيمه الى بيروت
ودمشق ودير القمر وجرارها حيث خدم الفقيد نفوس الالهالي فأتى وفود
كبيرة لشهود مأتمه والاستراك بجزاه الذي كان قد تعين في الساعة الخامسة
زوالية من ذلك اليوم نفسه . وفي الميعاد حضر من صيدا سيادة راعي
الابرشية الحبر الجليل كيريوس باسيلوس الحوري الكلي الرقار فترأس حفلة
الجنائز الذي قام به جوقة مدرستنا الرهبانية . وقد أبنته سيادة راعي
الابرشية وسيادة الرئيس العام ثم نقل الى مقبره الاخير حيث يستريح الآن
على رجاء الحياة الابدية



هو الياس بن غطاس ساره وملكه عبد النور . ولد في دمشق في العاشر من شهر حزيران سنة ١٨٩٣ وما ان تفتحت عيناه للنور وعتله للفهم حتى وضعه والده في المدرسة البطريركية فدرس فيها العربية والفرنسية وشيئاً من الانكليزية ثم درس الفلسفة ايضاً . ولم يبلغ السابعة عشرة من العمر الا وكان قد نال ما كان يسمى « الديبلوم » في تلك الايام مما يقابل الشهادات العالية او البكالوريا في ايامنا

خرج من المدرسة وكاه طوبوح . واتفق ان زار البيت الابوي احد اصدقائه المرحوم الياس المعقد فتحنى لو يكون الشاب الياس عنده في تجارته في الولايات المتحدة ليسانده في عمله فصادفت هذه الرغبة من قلب الشاب الطامع موضع الارتياح والقبول . ولعلما الوالدين تمنعا عن ارسال ولداهما كما كان ينعى عن ذلك رئيس البطريركية ومديرها المرحومان المطران استفانس سكروية والحوري نقولا الدمان . لكن فورة الشباب ابت الا ان تجيب الرغبة فسافر اذن الى الولايات المتحدة سنة ١٩١٠ واقام عند السيد معقد سنتين تمرن فيهما على حياة العمل والتجارة وقد شهد عن نفسه في آخر حياته انه كان « داهية » حتى انه بعد انقضاء السنتين ، وكان قد جمع ثروة لا بأس بها ، ترك الولايات المتحدة وذهب الى كندا حيث فتح له تجارة على حسابه والآلة فيها التوفيق والنجاح . لكن فورة الشباب جمحت به الى حياة التبذير والبذخ يسرف بلا حساب سعيًا وراء ما كان يتلئسه من السعادة ولا يجده بل كثيراً ما كانت النعمة تجيبه في صميم نفسه : « ماذا ينفع »

ولقد ظن ان في تبديل المكان راحة لقلبه الطموح المكدر فعاد الى دمشق لزيارة الاهل سنة ١٩٣١ فأقام بينهم مدة . وعاد الى كندا يحاول

بلوغ ما تصبر اليه نفسه من التزعات واقام هنالك ثلاث سنوات اخرى لم يتحقق له فيها وطر مما كان يتزع اليه ، وصوت النعمة يتابع دويه في تلك النفس الوثابة ، يُسمعه ، مع ذلك التحريض ، اسم مكان لم يكن يعرفه ولا يسمع به يوماً : « دير المحلص »

حاول كثيراً ان يزول من ذهنه كل ما يتردد عفواً بدافع النعمة . وقام يزور الوطن والاهل مرة ثانية سنة ١٩٣٤ . واكن تلك النفس الحيرى لم تتبدل احوالها ولا انفكت مرارتها فعاد الى كندا مرة ثانية وصوت النعمة يلاحقه حتى فازت بقلبه . وكأنه اغسطينوس الثاني يقول في نفسه : « اليوم اليوم » ! ولذا لم يطل مكثه هناك بعد ، ولم تقوَ نفسه ان تعاصي اكثر ، فهب يلبى حرفة النعمة . فبعد ان جهز نفسه للسفر ، ولم يكن يجدر احداً بما في نفسه ، وقف بعد خمسة اسابيع من دعوته الثانية ، يودع لآخر مرة شقيقته التي كان يقيم عندها في كندا كل تلك المدة ولم يجبرها بمقصده اتي الى دمشق فدهش الاهل لأوبته السريعة وتحيروا في امر ما يفاتحهم به من رغبته في الحياة الرهبانية وهم يعرفونه رجل الاسراف والبجوحة والرخاء وما يتبع ذلك . وفاتح بأمر دعوته شقيقه حضرة السري الكريم السيد خليل ساره المشهور ، وحضرة اخينا الارشمندريت جبرائيل بيطار ب م . فظن الجميع ان ما يعرضه حلم . . . ولذا بعد ان ترددوا في الامر ليتحققوا مقصده ، كتب حضرة اخينا الاب بيطار الى سيادة الرئيس العام وقتئذ الارشمندريت نقولا برخش وبسط له الحقيقة على جليتها . وكأن روح الرب نطق بلسان الاب العام فقال : ارساره . . .

وكان تلك النفس الظامئة الى الراحة وجدت ما يرويهها فأمرعت الى ابواب الدير في قلب ايام الشتاء ، ولم تعبأ بعد ولم تتمهل . بل ما كان

السادس عشر من كانون الاول سنة ١٩٣٥ حتى كان في سكةينة الخلوة ، في بيت المضافة في دير المخلص . . . وقد تلقاه سيادة الاب العام بانعطاف وحب ، وفهم منه كل ماجريات حياته فعرف ان امامه نفساً متعبة مثقلة ترتاح الى السعادة والراحة . ولذلك سلمه كتاب الاقتداء بالسيح ونسخة من حياة الكاهن الراهب القانت الاب بشاره ابي مراد ب م فواظب السيد الياس على الخلوة والقراءة في الكتابين

وكان عدو الخير نظر الى ما سيكون من امر هذه النفس الكريمة ، فتعهد ان يقطع عايتها طريقها نحو الهناء الداخلي والراحة الحقة . فنظم خطة الهجوم عليه : كان السيد ساره وحده يوماً في دار الضيوف فتولته وحشة شديدة ، تولى عليه بعدها السأم ، فأتاه المحرب يذكره برخاء العيشة السالفة وملذاتها واطايب الدنيا وزهوها وقال له : « انك لتخادع نفسك وتخادع الناس فأنت لست لهذه العيشة الضيقة الموحشة » !! لكن النعمة التي كانت تسيّر هذه النفس اسرعت الى نجاتها ، فحانت الثغارة من هذه النفس المرتاعة من تجربتها . وكان قبالتها صورة المثلث الرحمة الاب بشاره ابي مراد معلقة على الحائط فقرأت تلك النفس في عيني صاحب الصورة الكبيرتين كلمات قلبية معنوية : « اذهب الى الكنيسة وصل » . فلم يتردد لحظة بل حمل قبعته ودخل الكنيسة مرتاعاً متلهفاً . واطال مكثه يصلي بنفس خاشعة متذلة . ولا شك انه وقف تحت صورة المخلص لدى مدفن الاب بشاره هاديه وطلب نجاته فلم يجيب

عادت السكةينة الى قلبه المكدود فصمم على ان لا يمبأ فيما بعد بما يتأتى عليه من هذا القبيل وتبدلت احواله تماماً ولم يعد في نفسه الا ان ينتظم في سلك الحياة الرهبانية

وانقضى عليه اسبوعان في دير المخلص فاذا الاب العام يرسله في الثلاثين من ك ١ سنة ١٩٣٥ الى دير الابتداء ليدخل الحياة المادئة المطمئنة التي كان يتوق اليها ، فبقى هناك سنة ونصف السنة ، منها اربعة اشهر في ثوب الطاب يستعد لتجربة الرهبانية ، كما تنص القوانين الرهبانية . وهو يازج زملاؤه في كل احوالهم : فيرافقهم في مسيرهم بين الجبال والوهاد والمسالك الصعبة ، وهو الذي كان لا يتنقل من مكان الى آخر الا في السيارة او غيرها من وسائل التنقل ؛ ^(١) ويأكل المآكل القسفة ؛ وينام على سرير من خشب فوقه فراش كما شامت الحياة الرهبانية ، وهو الذي كان لا يتزل الا منزل المذات في اجل اوتيلات بلاد الذهب

وكان اليوم الخامس والعشرون من شهر نيسان سنة ١٩٣٦ يوماً تبدت فيه حياة السيد الياس ساره قلباً وقالباً ، استعد له بالاختلاء الروحي والبس فيه ثوب التجربة الرهبانية وصار يدعى الاخ الياس ساره ب م . واكب بمره يتابع جهاده مغالباً عاداته واطباعه مبدلاً حياة الترف والزهو والملاهي بجياة ملؤها التقشف والرصانة والجد والسعي الصادق الى تكميل نفسه ، بحيث امكن ان يشهد لذاته في آخر ايامه انه «جرب ان يخلص السعي والعمل» مما ذكرنا بكلام القديسة تريزيا الصغيرة حينما سألوها : « ما تعملين لو اقتضى ان تعيدي حياتك الرهبانية » ؟ فأجابت : « اظن اني اعمل ما عملت » انقضت ايام تجربته الرهبانية وتبين اليوم العشرون من حزيران لتكريس نفسه لله بالنذور الرهبانية البسيطة . فبعد ان استعد بالرياضة الروحية ستة ايام كاملة ذاق فيها من تعزيات النعمة ما كان يلاذ غبطة ومعرفة لجليل

(١) واذا زدنا ان كفي رجليه كان ملوئها مسامير الرجل علمنا مقدار ما كان يحتمل من التعب في مثل هذا السير

المراحم الالهية التي انقذته من حياة الاباطيل الى نعم الهنا النقي الصافي ! فكانت دموع عينيه المدرارة تهب عما يحيش في نفسه من عواطف المحبة والشكر والافابة الصادقة عما فرط من الحياة في العالم . وقبل يوم النذر رقع بين زملائه امام رئيسه يستغفر عما فرط منه في تلك المدة من طباع او حالات او اطوار تم عن الانسان القديم . ولم يكتف بذلك بل جعل ينفرد بكل من اخوته المبتدئين ويستغفره على حدة . واتى يوم النذر وقد بلغ التأثير من نفسه مبلغاً فائقاً حتى كان ارتجاف صوته ودموعه تقطع عليه مجرى الكلام في الاجابة على اسئلة حفلة النذر . . .

خرج من الكنيسة وقلبه ينبض نبضات الهنا المقدس وقد عاهد ان يحيا حياة التجرد والمسكنة والعمفة والخضوع متكلاً في ذلك على مراحم من دعاه ليكفر بذلك عما احسرف فيه في حياته الماضية . ولم كان يقول : « اني لا ابدل ربع ساعة من حياتي الرهبانية بجياتي كلها في العالم » ! قضى ذلك النهار السعيد اكثره في الكنيسة يناجي المنعم عليه بأطافه ومراحمه يشكره ويطلب تأييده للشبات والجهاد ويستغفره عن الحياة الماضية ويعاهده ان يحافظ على النعمة ، وقد اتم ما وعد !

وفي ٢٢ من نيسان خرج الى المدرسة الرهبانية فتهلل به اخوته اياما تهلل وانحذره منذ اليوم الاول بعين الاعتبار والاحترام والحب ، وهو يباد لهم المثل ويزيد في الامتراج بهم والتقرب اليهم حتى لقد اصبح لهم محرضاً ومهمازاً برصانته وغيخته وتدقيقه في الواجب واكبابه على تلقي الدروس اللاهوتية وهو قد ناهز الخامسة والاربعين من العمر . وكان لهم مثلاً حياً في الفضيلة والتقوى وحرارة العبادة . وكل هذا يفعله عفواً بلا تكلف كأن له عشرات من السنين في تلك الحياة

(يتبع)

المرأة في الحياة السياسية

لقد صدق البعض طرباً لأول مرة همت حكومة عربية بان تساوي المرأة بالرجل في الحقوق المدنية والسياسية . وراحت الفتيات العصرية تعددن العدة للقيام بواجباتهن الجديدة خير قيام . على ان فئة من المحافظين او المتحفظين ما برحت تغلق المنافذ لهذا الفتح وتجعل العقبات في سبيل هذا التطور مما يرجي . رقي الامة وتقدمها الى عشرات السنين . مع ان الدول الغربية على اختلاف شعوبها ، وتفاوت مدنياتها ، وتغاير انظمتها الاجتماعية لا تزال سائرة في هذا المضمار على تقدم وازدهار . فجعلت المرأة نفس حقوق الرجل امام صندوق الاقتراع ، وافسحت امامها المجال لتعاطي المهن الحرة بأنواعها ولم تبخل عليها بمشاركة الرجل في المجالس النيابية ، والدواوين القضائية والمؤتمرات الدولية . حتى انه صح القول ان كل تشريع جديد - وخاصة في فرنسا - لا يفرق بين الرجل والمرأة . فكلاهما متساو امام الشريعة . بحيث لم يعد يحق للرجال امتهان النساء اذا تعاطين السياسة كما انه لم يعد يليق بالمرأة ان تحصر عملها في المطبخ وتضرب بالحياة السياسية عرض الحائط

بقي على المرأة العربية ان تجاري اختها الغربية متأكدة ان لها دوراً خطيراً يجب عليها ان تلعبه على مسرح الحياة السياسية بكل ما اوتيت من حكمة وجودة ومقدرة . وتبريراً لهذا الموقف اتينا بهذا المقال لنبحث اولاً في الاسباب الجوهرية التي توجب على المرأة تعاطي السياسة ثم نتعدها الى

المؤهلات النسائية للحياة السياسية (*)

١ - لماذا يجب على المرأة ان تتعاطى السياسة ؟

ان الحياة السياسية هي حياة الجماعة بما تقتضيه من انظمة وشرائع وحقوق وواجبات لمسؤول اول يسهر على الصالح العام ولافراد كثيرين يؤلفون الشعب او الامة ويسعون متضامنين لتحقيق السعادة العامة والبلوغ الى هناء مشترك هو هدف كل تنظيم وكل تشريع . ولا يمكن للمجتمع ان يعيش ويدوم الا بأعمال المنظمات المختلفة التي يتألف منها او اليها يستند . واولى هذه المنظمات او الخلايا واكثرها ضرورة حيوية هي العائلة

في العائلة يعمل الرجل والمرأة متشاركين ، على اعطاء الحياة وحفظها ضمن حدود الطبيعة ، ونطاق العقل المستنير والارادة الحرة . ولكل منهما حقوق وواجبات . على ان هذه الحقوق والواجبات لا يكفي ان تكون متشابهة كما يريد ذلك دعاءة تحوير المرأة المتطرفين ولا يمكن ان تكون منفصلة متناقضة كما يريد الطرف الآخر . بل يجب ان تكون متساوية متكاملة . وبذلك كالم دعوتها وسر هوائها الزوجي وغاية طبيعتها التكميليتين . وتحقيقاً لذلك كان من الواجب المحتم على المرأة والرجل ان يتعارنا على العمل المشترك متحدين ، متكاتفين ساهمين بنفس واحدة وعزم واحد نحو الهدف الواحد . وعليه كان من العسير جداً ان تجد العائلة المثلى والبيت الهنيء في المحيطات التي تحصر المرأة في الاعمال البيتية والتربوية ولا تتيح للرجل الا التعاطي بالامور الخارجية والاجتماعية . فهذا الانفصال في الاعمال لا يرمي الى سعادة الافراد ولا يمكنه ان يضمن وحدة الحياة الزوجية . وبمعكس

(*) واثاً تقبل بكل ارتياح اقتراحات القراء الكرام موافقين او مناقضين

ذاك فإنه في البيت المثالي يتساعد الرجل والمرأة على شتى الاعمال ويشمل التعاون مختلف المهام والامور ويتقاسم الفريقان كل ثقل وكل عبء داخل العائلة وخارجها ويسيران معاً في الحياة هنيئين ، سعيدين

وقل انني . نفسه عن الحياة الاجتماعية . فالخير العام وحسن تدبير الامور يقضي على الرجل والمرأة ان يسلكا مسلك التضامن والمساعدة . ولا اقبح من ان ينظم ، ويدبر ، ويدير الحياة الاجتماعية الرجال وحدهم . ففي ذلك تناقض للطبيعة صريح ومما كسبه لارادة العناية الربانية . كما ان كل سعي للتمييز بين القوى البشرية وتخصيص البعض منها للرجال والبعض الآخر للنساء يكون مختلفاً ، اصطفاً لا يرتكز على منطق ولا يستند الى برهان . والغلط عين الغلط ان نحصر مثلاً العقل بالرجال ونجعل للنساء الشعور والاحساس . وقد قام في هذه السنين الاخيرة فيلسوف العصر ، الشهيد برجسون ففضح هذه العقلية الرجعية شر فضيحة . فالرجال والنساء يملكون ذات القوتين وان تباينوا في بعض المظاهر الخارجية من اطباع خاصة وتكيفات ، واحوال ومسالك تتكامل دون ان تتناقض

وبنوع خاص فان المرأة مدعوة بشعورها وعاطفتها لكي تلقي وجهة نظرها في كل الامور العائلية والاجتماعية . على ان طبيعة الحال تلزمها ان تتخطاها الى كل الامور المالية والاقتصادية والتشريعية . فالحياة السياسية تواف كلاً منتظماً ، متشاكل الاجزاء ، مترابط الاطراف ، لا يمكن فصل الواحد عن الآخر ولا حصر تأثير الواحد دون الآخر . حتى امور الحرب والسلم لا يمكنها ان تكون بمنزل عن وجود المرأة . وهي اول من يتأثر بكل حركة تحصل في المجتمع ، وتحتمل نتائج كل تنظيم او تشريع يعود على الحياة بالفائدة او الضرر

فتدخل المرأة في الحياة السياسية اذن واجب كحق لها اكونها شخصاً انسانياً كامل العقل والحرية ، وضروري للمجتمع لما يحصل له من التوازن بتدخلها في كل الامور الراجعة الى رفاهية الافراد وخير الجمهور وعلاوة على ذلك فان للمرأة مؤهلات كافية وافية تضمن لها النجاح في ابداء الرأي في كل الامور الاجتماعية والسياسية

٢ - مؤهلات المرأة للحياة السياسية

فلقد فطرت المرأة على حدة الذهن ، ودقة النظر العقلي . فهي تميز بسهولة الوجوه المختلفة لامر يعرض او مشكل يحدث او تشريع يقترح . وتقدر عواقب الاعمال وترن نتائجها حميدة او وخيمة وتشعر بشتى الظروف مناقضة او معارضة وتأخذ بعين الاعتبار ما يتحقق عن تشابك الاسباب والعلل . واذا ما عرضت عليها تسوية الامور فهي قادرة ان تتعدى النص الظاهر الى المملات الموجبة ، والحاجات القاضية والرغبات الكامنة وتوجد مجالاً للتفاهم مع الخصم وسبيلاً للمسالمة باكثر سهولة وليونة . من الرجل مها كان محنكاً وماهراً

وفي المناقشات عينها فروح الالفة والمطاوعة بينهاها التفوق والغلبة . فهي تكيف كلامها بمقتضى الظروف والاحوال لانها وثقة ان لنوع الكلام تأثيراً اقوى من الكلام نفسه . وعندما تعصف الالهواء الحزبية من كل جهة ويتصلب الرجال في مشاحناتهم - كما نرى كل يوم من عصرنا الحاضر - لا يوجد غير المرأة لكي تخلق جواً جديداً للاحترام المتبادل والتفاهم المرغوب

زد على ذلك كله ان للمرأة نظرة مجردة في الامور ومختلف الاحوال هي

نظرة تحليلية ، عملية ، يومية . فعملها النسائي وطبعها الوالدي قد عوداها ان تنظر دوماً الى النتائج العملية في كل امر وظرف ، وان تشعر بمصاعب الحياة يوماً بيوم . أو ليست وحدها تحمل غالب الاحيان كل ثقل الحياة ومرارتها ؟ أو يمكنها بعد ذلك ان توافق على مشروع عمل او اقتراح سريعة تريد في بلبله الحياة او تكثير آلامها ؟ الا تسعى بكل جهدها لكي تخفف عن بنات جنسها ثقل الاستعباد اليومي الذي قلما يشعر به المشترع ويكفيها شرفاً انها معطية الحياة والمحافظة عليها . وبهذه الصفة يحق لها التدخل بكل الامور الحيوية . وقد اعطيت شعوراً خاصاً تتميز كل ما من شأنه ان يشرف الانسانية ويكملها . ولم يحتاج عصرنا الى احترام الحياة في الافراد وفي الجماعات والى توجيه القوى المادية ليس الى الدمار والموت بل الى التعمير والانعاش

ويا ليت نساء العالم قاطبة يجتمعن للذود عن فذات اكبادهن ويبعدن شبح الموت الذي يهدد كل ذرة من ذرات الحياة ويجولن هذه القوى الهدامة الى مولدات للحياة ومحسنات للكيان
 وامل الساعه حانت لتأخذ المرأة - كمرأة ، وبكامل صفاتها الانثوية - قسطها العادل من الحياة السياسية . فيكون تدخلها سبب سلام عالمي ثابت وشامل

الاب لوسيان معلوف المخلصي

من الامثال عند الاصم

بضم الاسماء عيسى اسكندر العلوف

حرف الجيم

انكليزي	جرب مهارتك اولاً بجاه الذهب ثم بالذهب
صيني	الجار القريب خير من القريب البعيد
انكليزي	جرب صديقك بأكدوبة اذا أسرّها فبح له بالسر
تركي	جرب الشحاذ لا يمتلى .
ايراني	الجائع يحلم بالخبز
	الجرعة الاولى لارواء العطش والثانية لا تكفاه الطبع والثالثة
انكليزي	للذة والرابعة للجنون
تركي	الجائع يلتقي نفسه في النار
انكليزي	الجزر يعود بما اتى به المد
	الجاهل من يقصد جهنم ليشعل لقافته (سيكارته) بنارها
بلغاري	المحرقة
انكليزي	جهاد السمك في الشبكة يزيدا عرقلة

حرف الحاء

انكليزي	الحكيم يستفيد من اعدائه اكثر مما يستفيد الجاهل من
	اصدقائه
ياباني	الحكيم يحفظ ماله

تركي	الحصول على غير المستحيل يضمئه الصبر والثبات
انكليزي	الحق قد يضعف لكنه لا يهلك
انكليزي	حكومة المحافظين نفاق منظم
فنلندي	حتى السادة لهم سيد هو الله
انكليزي	الحبة لا تملأ العدل ولكنها تشارك في ذلك
فرنسوي	الحسابات الصحيحة تبقى على الصداقات الصحيحة
انكليزي	الحق لا يخاف التحقيق
جبشي	حينما تكون البضاعة مرغوباً فيها يكون المشتري أعمى
انكليزي	الحق لا يحتاج الى كلام كثير وللبطل حكاية طويلة
ايراني	حجر في الخذاء وبرغوث في السراويل خير من رفيق السوء
انكليزي	حفظ الصديق اسهل من رده بعد فقده
انكليزي	الحق اصل كل فضل
ايراني	حداد الذئب عيمد عند الثعلب
انكليزي	الحق والزيت يرتفعان ابدأ
برازيلي	الحصان الكبير يحتاج الى عشب (كلاء) طري
انكليزي	الحلاق يتعلم في ذقون الناس
صيني	الحب صداقة شبت فيها النار
انكليزي	حب العلاء شرك لحسب الاصل
يوناني	حتى الالهة تخنو رأسها للضرورة
انكليزي	حيل الثعالب قلما تجدي نفعاً اذا لاعت كف الاسد
	الحديد يكسر الحجر والنار تذيب الحديد والماء يطفىء النار والغيوم
	تشرب الماء والماءفة تبدد الغيوم والرجل يشب امام الماءفة والحرف

يذل الرجل والحجر تبعد الخوف والنوم يطرد الحمر والموت يحرفها كماها
جميعاً

انكليزي حياة الانسان يوم شتاء وطريق شتاء.

تركي الحق مثل الفلين لا يفرق

انكليزي الحب الذي ليس لدوامه إلا الجمال قليل الدوام

ايرلندي حمار يحملك خير من حصان يرميك على الارض

يوغسلافي حيث لا توجد شريعة لا يوجد جرم

تركي الحسود كريم جاهل يهب المجد لغيره ولا يدري

انكليزي الحياة لذيدة ولكن الانتقام أحلى

روسي الحلاقة تمحو صورة الله

حينما نسمع صوت الرعد نصيح كلنا اتقياء نذكر الله ونستمع بالله

لاتيني وبعد انقضاء الرعد ننسى ما كنا عليه

كردي الحكمة تفضي الى الشقاء.

تركي الحجر الذي لا تفنكر فيه هو الذي يكسر الرأس

حرف الحاء

صيني خاطرة واحدة غير سديدة قد تؤدي الى الندم طول الحياة

انكليزي خذ الاشياء كما تأتي

تركي الخصام ينشأ من القول : انا او أنت

خلق الله الكلب والهر يتهارشان فاذا رأيتهما صديقين فانج

الباني بنفسك على جعل

تركي خلق الانسان ليرد السعادة باجتهاده

انكليزي الخطوة الاولى نحو الفضيلة هي الامتناع عن الرذيلة

الباني	خير اصدقائك كيس مملوء دقيماً وآخر ملآن مالا
انكليزي	الحير والشر في النية لا في العمل
تركي	الحل الرخيص احلى من الشهد
انكليزي	الخوف من الحرب شر من الحرب
ليتواني	الخطب العام لا يصعب احتماله
ايروندي	الخبز المأكول سريع النسيان
انكليزي	خير للانسان ان يحمّل الشر من ان يعمله
ايراني	الخوف شقيق الموت
فرنسي	خير لك ان تدفع دراهمك للخباز من ان تدفعها للصيدي
انكليزي	الخبر اما يسر او يحزن
برتغالي	خير لك ان تعطي عدوك من ان تسأل صديقك
يوغسلافي	خير لك ان يكون لك درهم من العقل عوض قنطار من العضلات

حرف الدال

ايراني	دجاجة الجار في نظونا بطة
	الداخلون الى حفلة التمثيل مجاناً هم ينتقدون الرواية اكثر من الجميع
صيني	دعوا الحمار الى العرس فقال : يلزمهم حطب او ماء
تركي (وقيل يوناني)	الدنيا معلم حقيقي لكنها تتقاضى اجراً عظيماً
فنلندي	دعاء الغريب مستجاب
تركي	درهم الفقير اذا غضب كان جمرة نار في كيس الغني
انكليزي	دمعة في عين القيصر توجب على الاهلين حمل مناديل كثيرة
روسي	

انكليزي	دم الجندي يجد القائد
تركي	الدرهم البيض الأيام السود
انكليزي	دواء الضرر الاغضاء عنه
فرنسي	الديانة شريفة لا تقطن الا في صدور الاشرف
	دلني على الصديق الذي يبكي لبكائي . على ان الاصدقاء.
يوغسلافي	الذين يضعكون لضحكى استطيع ان اجدهم بكل سهولة
كردي	الدنيا وردة فاسكر بعبيرها وامح لنفسك ان تتلذذ بها بعدك
انكليزي	الديموقراطية لا ترد ما تأخذ

حرف الذال

ايراني	ذاكرة الكاذب قصيرة
انكليزي	الذنوب الاولى لمن يرتكبونها والثانية لمن يسمحون بها
تركي	الذئب الجائع يهاجم الاسد
انكليزي	الذهب في فم الصباح
ليثواني	الذئب الجائع يبحث عن الغذاء حتى في القرية
تركي	الذهب اذا وضعته تحت التراب ألوف سنين لا يتغير بل يبقى ذهباً
افغاني	الذي يدخل بيتك لأول مرة هو صديقك ولكنه متى خرج وهو
فرنسي	يعرف مكشوفاته فقد صار عدوك
	الذي يعيش يرى

حرف الراء

صيني	الراس الفارغ كالجيل المنفرج يردد كل قول
تركي	الرجل يوجد من الحجارة خبثاً

انكليزي ربة حماقة انسان تكون خيراً لغيره

تركي رجل من قش يساوي امرأة من ذهب

ايطالي الرجل الذي يعيش على الامل يموت من اليأس

ايطالي ربما ندم من تزوج اما من لم يتزوج فلا مناص له من الندم تشكوسلوفاسكي

ياباني الرجل الذي ياطل في اموره يسن سهامه بعد ان يرى الاسد

الرجل الفاضل يحمل قلبه على لسانه والرجل الفاسد يحمل لسانه

تركي في قلبه

الرجل بدون امرأة اشبه بالشتاء بدون تدفئة

الرجل العظيم له ثلاثة مظاهر : اذا نظرت اليه من بعيد تراه

عظيماً مهاباً واذا قرب منك تراه طلق الحياء لطيفاً واذا كلمك

صيني ظهر لك قاسياً

الرجل اليوم افضل من عشرة رجال غداً

الرجل دائماً يرجع الى حبه الاول

الرجل الحكيم يحول المصائب الكبيرة الى صغيرة والصغيرة

اسباني الى لا شيء.

حب !

(تممة)

(قصة)

بفلم اباس وب

٧ ..

مضى اليوم والاسبوع والشهر وانا لم ار « دلال » تخرج كما دتها الى
الزهوة ، فلقد انزوت في بيتها لا تغادره الا نهار الاحد ، حيث تمضي لسماج
القداس ، ثم تعود . . . والى اين ؟ الى صومعتها ! . . .

وغالباً ما كنت افق بطريقتها لاراها ، لكنها كانت تتجاهل وجودي ،
فأثور لكرامتي الجريح ، واقصد ان انتزع حبها من قلبي ، بل ان انتزع
قلبي وادوسه بقدمي اذا احجم عن الخضوع لمشبثي لكن حبها كان اقوى
من ان ترزححه او هام ، اقوى حتى من كهربائي التي لم تتذال يوماً لامرأة .
لقد احببت من قبل ، لكن حيي كان كتهامة صيف تذرهبها الرياح ا فلا
ادري لماذا ملكت علي هذه شواعري واذات ازادتي وكهربائي . لكنني اعلم
انني احترمها رغم كل شيء ، ولقد ازددت بها تعلقاً واحتراماً ، منذ تلك
الامسية التي قضيناها في الغابة ، وقد يكون الطهر الذي لمستته فيها ،
والمحافظة على الشرف ، هما القيدان اللذان ربطا قلبي بقلبها برباط متين لا

تفك عقده الایام ! ...

وفشلت محاولتي بالاتصال بها ثانية ، فقررت ان احملها على الرجوع الي
قسراً . وما من سبيل الى ذلك الا بتظاهرة خفية ... فلعل المنافسة ترجمها
عن عنادها وصدودها ...

ولكي اجعل النكایة بها اشد تأثيراً تأبطت ذراع الفتاة التي اخترتها
المنافسة ، وقصدت الذهب في الموعد الذي اعتادت ان تذهب فيه
« دلال » لسماع القداس . وفي منعطف من الطريق صادفتها ، فالتفتت
الي هذه المرة وحدجتني شزراً ، وقد احتقن الغضب في وجهها فتندی ؟
لكن لم تقف ولم تنبس بابتسامة . وكانت هذه النظرة الثائرة التي صدرت
عنها عفواً ، برهاناً على حبها المكبوت ، جعلتني اشعر بارتياح وكنهه ارتياح
مزوج بكآبة ...

وخرجت من الكنيسة ولكني لم اشأ ان ازید عذابها ، فقد كنت
احترمها واحبها في آن واحد . لكن فتاتي وقد لاحظت حركة « دلال »
احبت ان تتأثر منها ، فسارعت الي واخذت يدي بين يديها وراحت تقهقه
بفنج ودلال ، لكنني كنت اجده كل شيء فيها ممجاً ثقيلاً حتى جمالها ...
واذا « دلال » تخرج ، فيهدف لها قلبي . وما ان ترى مزاحمتها هذه ،
تقهقه غامزة ، حتى تطاير الشرر من عينيها ، ورأيت دموعه تغالب اجفانها ؛
فانتفضت كمن مسه تيار كهربائي ، واقتلعت يدي من يد تلك الفتاة
وسارعت وراء « دلال » حتى ادر كتها وحييتها فلم تلتفت ولم تجب ، وعبثاً
حاولت ان استدرجها للكلام ولو قارصاً اخيراً اجابت برمة : « ماذا
ترید ؟ »

قلت لقد اسأت اليك ، ولكنني اعدك ...

- لا حاجة لاوعود ، فقد ظننت انك غيرت سيرتك الماضية ، وانك

انما تجبني حباً عذرياً ، فخاب املي فيك ! . . . وتحطمت احلامه ! . . .

وقبل ان اجيب قاطعتني : « انما انصحك ان تبعد عن هذه الفتاة التي

رأيتها معك اليوم ... وان تنساني ! ...

وتابمت طريقها دون ان تسمع ما قصدت ان اقله ...

لبثت مدة منفرداً ، وفي صدري ثورة ملجومة ، ثورة حمراء جشعة ،

لا ترعوي ، ولا يهدأ لها نائز ، ثورة على كل شيء ، ثورة حتى على النظم

التي تعودت ان اراعي حرمتها بدقة بالغة . ولم يعد شيء يستهويني ؛ لا

الحب الذي كرس له مقادس فتوتي وشبابي ؛ ولا الجمال الذي كنت

اعب منه ولا ارتوي ، ولا الالعاب الرياضية التي كنت من هواتها ، بل

كنت اسير على غير هدى ، لا يقولي قرار ، ولا يأنس بطول اقامتي

مكان ...

وغالباً ما كان القلب يدفعني الى ارتياد المقهى الذي كنت اتردد اليه

معها ، فاجلس في زاوية منه اراقب اللاعبين واللاعبات ، يتقاذفون كرة

البنغ بنغ فاسمع طقطقتها تترج بضحكات رنانة مرحة . ولكنني كنت

اسمعها جوفاء ، بعيدة القرار ، كأنها آتية من جوف واد سحيق بعيد ! ...

وارى خيالات اللاعبين واللاعبات تقفز من هنا وهناك ، وتنحني وتتجمع ،

لكن كظلال جامدة صامتة ، تمر على الشاشة البيضاء . فكانني في حلم

ولكنه حلم دائم لا ارى من خلاله الا طيف « دلال » ساعة كنت اتبارى

معها في هذه اللعبة ، التي كانت تفضاها على سواها من الالعاب الرياضية

وتعصف الذكري في قلبي كريح عاتية ؛ فينقبض لها القلب وينقبض حتى
لأكاد اختنق فانهض بسرعة وبني شهوة الى الهواء الطلق، الى السير، لكن الى
اين ؟... الى حيث لا ادري ...

وكثيراً ما كنت اجد نفسي ، درن سابق تصميم ، امر امام بيتها ،
فتشبث عيناى بالنافذة محاولان استشفاف ما وراءها . لكن الفراغ الرهيب
الاجوف ، كان دائماً ، ينصب الحبيبة ، شبحاً بغيضاً على ركام احلامي
وانقباض حي ! ...

ليت النافذة التي اسرت قلبي بين دفتيها ، لم تفتح امسية ذلك اليوم ،
اذن لما كنت رأيت ، ولربما ما كنت احببت ا ... ولكنني اصبحت اعتقد
ان الحب قدر محتوم ، يولد في هنيهة ويعمر دهوراً . ومن الصعب جداً ان
ينتزع اذا ما هيمن على قلب ما ...

وجاءني انها مريضة ، لكن كيف السبيل الى عيادتها ؟ هناك جبال
من المصائب تنتصب امام عيني ، جبارة ، كالحلة الوجه ، يغلف الضباب
قمها الضاربة في اجواز الفضاء ؛ فخيبة الامل التي قد تعترضني ، ونوع من
الحجل لم اكن لاشعر بمثله من قبل ، ورهبة غريبة تشدي الى الوراء ،
كل هذه وكثير غيرها من القمم المتأدية في الارتفاع وصعوبة المسالك
لكن حيي كان كجناحين يهزان بالرياح وتصغر لديهما المسافات . مع هذا
ترددت طويلاً قبل ان اقدم على الخطوة الجازمة . وكثيراً ما كنت اصل
الى البيت ، ثم اجد في نفسي رغبة ملحة في المدول عن الدخول ، فاكل
طريقي على مضض وكآبة

وكان القرار الاخير ، فذهبت بخطى ثابتة ، واسعة الفرجة ، لكنها
كانت تتباطأ كلما دنوت من المنزل . ودخلت بعد فترة انتظار وتردد ،

كما يدخل الغريب الى قصر امير فكأنني لم اظأ عتبة ذلك البيت الا لاول مرة ، وكان كل شيء فيه جديد يبهر انظاري وينشر الرهبة في نفسي واخذ العرق يتصبب من جبيني واحسست بان وجنتي تكادان تحترقان ، وبني ارتباك وحيرة . وما ان وقعت عيناى على « دلال » حتى احسست برعشة تمشى بين مفاصلي وبغشاء شبه شفاف يغلف ناظري ، لكنني استطعت ان الملح التأثير الذي احداثته زيارتي المفاجئة في « دلال » فلقد انتفضت فجأة ، وابتت عيناها المتسعتان ، شاخصتين هنيهة كانها في رؤيا ...

وكان جو الغرفة رزينا كثيباً ، ترون عليه « الرسميات » المملة . لذا شعرت بالضجر يتسرب الى نفسي واصبحت انتظر بفارغ الصبر ان اخرج لكي لا اعود الى الابد . وكان الام لاحظت مالي فاخذت تحادثني ، وتسال عن صحتي وعملي ، وتبسم بين فترة واخرى بسمات صفراء متكيفة ، لم تقشع ضباب هذا الجو القاتم الكثيب . لذلك نهضت مستأذناً بالانصراف لكن الام رجتني ان اجلس ، اقله لاخذ بعض المرطبات . وخرجت . اما « دلال » فلم تنطق بكلمة ...

طال غياب الام ، وساد الصمت ... واخذت عواطفني تصحو رويداً رويداً ثم تتوالت علي نبضات القلب ، بعنفها المعهود . فكان الصمت والانفراد عوداً ثقاب يلهبانها ، فتستعر وتتأجج ... وكانت وعود ، فصيح ...

عادت الام ، فوجدت الجو قد تغير ، فلقد اشرق وجه « دلال » وزال ضجيري وارتباجي . فتفرست في كل منا على حدة ، وابتسمت ابتسامة تحمل كل آيات العبطة والانشراح ...

وعندما هممت بالانصراف ، قالت الام : الا تعود مساءً ؟ فالتفت الى
 « دلال » فاذا عيناها تتمتان : اجل ...
 أعود ؟ وهل استطيع ان لا اعود ؟ بلى سأعود ، ففي عودتي اخضرار
 آمال ، ومغاني تصطفق بين جنباتها غصون ، وترفرف اجنحة ، وتردد
 اغاريد ... سأعود ، لكن نقياً من ادران المادة ، بعد ان محص العذاب
 قلبي ، وعلمتني « دلال » معنى الحب الحقيقي ، الذي يرفع النفس من
 حضيض المادة الى سماء الروح ، فعرفت ان لذة الحب الدائمة ، في عذاب
 الحب وطهارته ، والحب انما يبدأ بالاضمحلال والتلاشي ساعة يسف الى
 حضيض المادة



حلوة العريبي

أحمد خليل العريبي

ساحة البج

بيروت - لبنان

تلفون المنزل ٦٧

تلفون المحل ٦٢

مطبوعات جديدة

رفيق العامل

للخوري يوسف جمل الحلبي ، مطبعة الاحسان ، ١٩٤٩

كتيب وضعه حضرة الاب النيور الخوري يوسف جمل المحترم كاهن رعية القديس ديتريوس بحلب ؛ وقد جمع فيه من الصلوات الطقسية اجملها ومن النصائح والارشادات الروحية اتمها ما يستعين به العامل المسيحي ليصبح شيئاً من العرق المتصبب من جبينه فوق عمله اليومي ويخفف ولو قليلاً من وطأة التعب المضي الذي يكابده في سبيل اوده واود اسرته

هذه هي الفكرة السامية التي حفزت حضرة الاب الفاضل وشجعت في مهته الرسولية . وقد بين لكل من يتصفح هذا الكتاب نفعه العميم للشبيبة خصوصاً في هذه الايام الصعبة وقد اصبحت عرضة للتلوث بالمبادئ المنافية للدين والتعاليم الهدامة لكل معتقد قوم والتي لا تزال تعيث فساداً في العالم الروحي والادبي

وخير مكافأة يرجوها هذا الرسول النشط على عمله هذا ان يرى الشباب العامل مقبلاً على اقتناء هذا الرفيق الامين فيكون له اكبر مساعد في صلواته واقوى قوت لعقله وقائه ، وامضى سلاح ليصد به ما يطرأ عليه من المحن والتجارب في معترك هذه الحياة

وفيا تشكر ادارة الرسالة للاب النيور هديته النفيسة تمنى لكتابه كل الرواج

١ . الياس

الذي يستحقه

قريباً جداً يظهر:

الجزء الثاني

من

مقدمة تاريخ الكنيسة الملكية

بقلم الاب يوسف الشماس المخلصي

ان هذا الجزء يكمل سالفه ويمتد من الفتح العربي الى انفصال طائفتي الكاثوليك والارثوذكس في البطريركية الانطاكية (اي من سنة ٦٣٤ الى ١٧٢٤) . وهو يحوي خلاصة تاريخ المصور الوسطى للكنائس الملكية الاسكندرية والانطاكية والاورشليمية ويضم بين دفتيه بعبارة رشيقة كل ما يحجم وتلذ معرفته من الانباء السياسية والكنسية والطائفية مع اخبار السادة البطارقة ومن نبغ واشتهر في شرقنا هذا من القديسين والشهداء والكتّاب والعلماء ، وما جرى في سوريا وفلسطين ومصر من الامور الجليلة والحوادث الخطيرة . ويمكن القول ان ما يحويه هذا الجزء من المعلومات الطريفة هو فتح جديد : لان تاريخ الروم الملكيين في العصر الوسطى هو من الغوامض والحقائق المجهولة تماماً . ولذا تلذ مطالعته جداً . وهو يحجم سالفه .

من مؤلفه : صيدا - مطرانية الروم الكاثوليك
ومن المطبعة المخرصة : دير المخلص (قرب صيدا) لبنان } ويطلب

وبما ان الجزء الاول قد ادخل في برنامج الدروس مع التاريخ الكنسي فيرجو المؤلف من ادارة مدارسنا الاكاديمية والرهمانية الجليلة ان تعتبر كأن هذا الجزء الثاني جاهز تماماً لانه لا يلبث ان يرسل اليها في اقرب وقت

التطور الشكلي في عالم النور...

ان عدسات ايفار Igard المصنوعة من مادة صافية وشفافة والتي وزنها اقل من وزن نصف الزجاج العادية ، هي غير قابلة للكسر واذا وقعت تبقى سالمة

كاربليس انصاحي لتطارات

Poids Plumes Incassables

IGARD
VERRES PLASTIQUES

VOUS POUVEZ dès maintenant PORTER
des VERRES
INCASSABLES

Garbis

OPTICIEN

PLACE DES CANONS
IMM. AZARIEH
TÉL. : 94 - 27

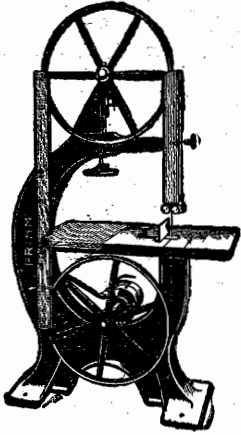
ان عدسات ايفار Igard هي اكبر تقدم في عالم النور في السنوات الاخيرة ، لاجرازاها على مقدار من الصفاء مع قوة منيعة مضافة الى ادق ميزات التطور الشكلي

يمكن غسل عدسات ايفار Igard بـ ماء الصابون ومسحها بمنديل ناعم .
وحذار مسحها بقساوة بقماش او منديل ثخين

Agent exclusif pour le Liban et la Syrie

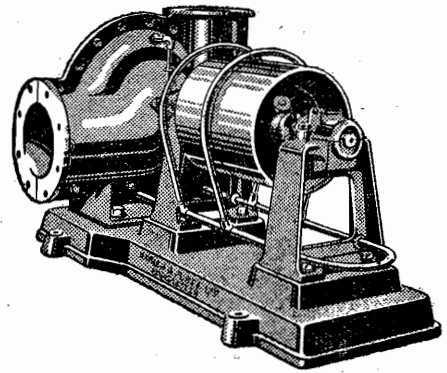
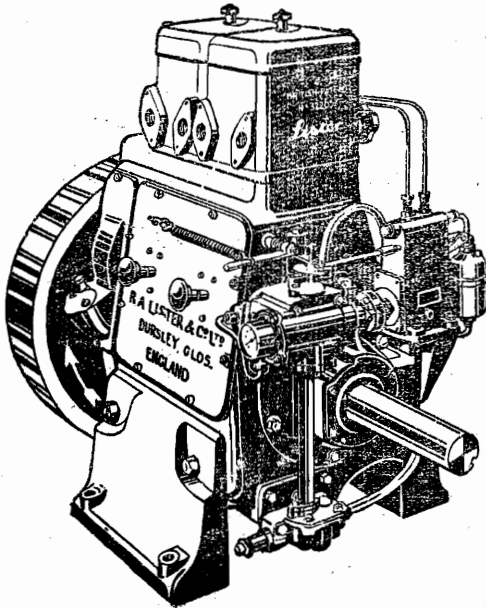
OPTICIEN GARBIS

* موتورات لیستر و بلا کستون دیازل
* طلمبات ماذر و بلات الانکلیزیه
* مکابس للزیت مارکة فیراتشی
الایطالیة



* جمیع الماکنات الصناعیة والزراعیة
على اختلاف أنواعها
* جمیع الماکنات والمولدات
والاکسیسوار الکهربائیة

مارکة J.E.C. الانکلیزیه



یوسف طهینی و اولاده

شارع باب ادريس

مبسال طهینی و شرطه خلفا

Elegance
et
Précision
C'est la
montre

ENICAR



- هذه أمنيك الوحيدة
- ساعة ترافك مدى الحياة
- جميلة ومثينة ومنضبط
- الساعات في العالم
- جربها وانصح اصحابك لأنها...
- اقوى الساعات السويسرية على الإطلاق

ينيكار

بيروت : تلفون ٨٨٨٨
فوارعياش : بيروت : تلفون ٨٨٨٨
سور عون في لبنان وسوريا محلات :

AR-RICALAT

AL-MOUKHALLISSAT

SOMMAIRE

	Page
* Le communisme des tructeur	573
* Alep (poésie)	580
* Problèmes sociaux: rapports de l'individu avec la société	583
* Le poète As-Safi	590
* La persécution religieuse derrière le rideau de fer	596
* Peut-on manger tous les animaux, oiseaux, in- sectes et plantes ?	605
* Désir inquiet (poésie)	609
* Alep: ses beautés, sa production littéraire	610
* Insigne décoration (poésie)	619
* De la campagne à la ville: les causes économiques	620
* Le père Elie Sara BS	626
* La femme et la vie politique	632
* Maximes et proverbes	637
* Amour (conte)	643
* Bibliographie	649

Abonnements

Liban — Syrie — Turquie	6 Livres
Egypte — Soudan — Transjordanie	1 Livre
Iraq	1 Dinar
Amérique	7 Dol.
France — Union Française	900 Frs
Abonnement de soutien	25 Liv. Lib.

*Imprimerie St Sauveur
Saida (Liban)*